Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

الصباح الاستنباه

Kirmānī

مقابله شد

مصباح الاستنباط

رسالة في اثبات الصانع

از مرشحات قلم مقدس حضرت مستطاب

العالم

الربانی والحکیم الصمدانی

الثانی عن دین الله تحریف الغالین وانتحال

المبطلین وتاویل الجاهلین حجة الاسلام آیة الله فی الانام

آقا حاج زین العابدین بن عالی کرمانی

ادام الله المسلمین بطول بقائه در هنگام مراجعت از مسافرت سال

۱۳۳۲ بعتبات عالیات برحسب تقاضای بعضی از

علما اعلام تصنیف شده است با جازهٔ وزارت

فضائل جلیلهٔ معارف

چاپ دوم

طبع گردید

۱۳۳۵

تبریز

بیدار سید

ایران

(RECAP)
(A ... A)
BP194
.K475
1916

رسالة اتصال سند صحيفة سجاديه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** يقول العبد المسكين ابن محمد كريم زين العابدين انه بعد او فقني الله سبحانه وله الحمد التشرف بالحضرة الحسينية ولثم تلك العتبة العلية صلوات الله على مشرفها ورُوحي وارواح العالمين فداه لقيت الجناب المبرّي عن الشين والمحلى بالزين الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف سلمه الله وابقاه ومن كل مكروه وقاه في المشهد المكرم والحرم المعظم صلى الله على صاحبه وسلم فناولني ايده الله تعالى ورقتين قد سال فيهما عن مسالة شريفة ومعضلة لطيفة طال ما سئل عنها ابو العلاء واخي القمقام اعلى الله طما المقام واسكنهما في بحبوحة دار السلام واجابا رضوان الله عليهما عنها مفصلا ومجملا وكتبا فيها كتبا ورسائل كثيرة لكنه سلمه الله لعله لم يقع في يده شيء

32101 023629114

من تلك الكتب والرسائل وانما سمع من بعض الاخوان بعض البيان وزعم تمام
التبيان واستوحش منه وحق له ان يستوحش ولا الومه فان اول كلمة من
كلمات الايمان وهي لا اله الا الله لو اقتصر فيها على لا اله صحت كفرا وان اتمتها
بالا الله صحت ايمانا فلابد في كل مطلب من تتميم البيان بما يزيل التشابه الا
انه لا يخفى ان بعض المطالب لا تبين الا بالفاظ متشابهة ومن هنا وجد كثير
من المتشابهات في كتاب الله سبحانه واخبار الائمة عليهم السلام قال تعالى
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد ورد عنهم عليهم
السلام ان في اخبارهم محكما كمحكم القرآن ومتشابها كمتشابهه ولابد من رد
المتشابهات الى المحكمات والمجملات الى المبينات واما الذين في قلوبهم زيغ متبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله عصمنا الله سبحانه من الذلل
وامننا من الفتن بحق محمد واله صلوات الله عليهم فاوصيك يا اخي ونفسي
الجاهلة بعد التحكم على المتشابهات فانه اذا كان لابد للعالم من بعض الالفاظ
المتشابهة تبعا لله ولرسوله والائمة صلوات الله عليهم وزايدا عليه
العلماء والمبينون من غاية الناس ليسوا من اهل الاحاطة والذكر الذي لا
يشوبه الغفلة وكثيرا ما يتفق لامثالنا من الغفلة عن تمام البيان او ضيق
الوقت وقلة الفرصة عن تتميم بحيث يرتفع منه التشابه بالمرة فلا ينبغي ايها
الى الرد والانكار بل ينبغي السؤال وتحقيق المطلب كما فعلتم وفقكم الله تعالى

خلافا لكثير من الجهال فانهم يبادرون الى القطع والانكار حتى مع تصريحنا
بالمحكمات الموافقة لضرورة الاسلام وضرورة المذهب والمرد في جميع ذلك
الى الله عز وجل وحسبنا الله وكفى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد واله الطاهرين **قال** سلمه الله تعالى بعد
خطبة وبيان خارج من اصل المطلب ذكروا انه يجب على كل احد الاعتقاد
بالركن الرابع من الايمان الضيا اللامع لاهل العرفان فسألت ما تفسير
ذلك فقالوا هو ان تعتقد ايام الغيبة الكبرى بوجود رجل من الشيعة
نائب عن امام العصر ولي الامر روحي له الفداء هو القائم مقامه و
المبين احكامه حامل للشرع الكوني والكون الشرعي يجب على كل احد الاخذ
عنه والقبول منه والتسليم له وهو الامام الناطق احد مصاديق حديث
النورانية لكل زمان امامان صامت وناطق والمنوب عنه عليه السلام
في يومنا هو الصامت لا يعرف بالتشخيص والاشارة بل بما القيته في الذهن
به العبارة فمن اعتقد بذلك فقد كملت له اركان ايمانه الاربع والا فهو كحال الفاقد لها جميعا فان عاش فهو في ضلال وان مات فهو في الاخرة
من الخاسرين ومات ميتة جاهلية وميتة كفر ونفاق لانه جهل امام
زمانه ومن مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية هذا ما
سمعت وحصلت من الاستقراء والتتبع وغير خفي على احد ان مثل

هذا الأمر لا يجوز فيه الأخفاء والكتمان عن الخلق الذين هم مكلفون به و
مسئولون عنه لما ذكرنا اولا اللهم الا ان يكون من الأسود التسعة المنوعة
عن هذه الأمة ولكن ما يصفونه به يأبى عن ذلك فالمرجو من جنابكم
ان توقفونى على حقيقة هذا المطلب والمراد منه والمكلفين به وانه
على ما سمعتم ام لا ودليل ذلك كله ان كان الأمر كذلك من اية صحيحة
او رواية صحيحة فاتى قد عييت فى الطلب وكللت فى تقويم ادلة هذا
المطلب واجركم على الله الاخر كلاه وفقه الله فما هو خارج عن حقيقة
المطلب **اقول** والله المأمول فى الايراد والقبول
اولا ان العذر عند كرام الناس مقبول وانى كما تعلمون على جناح
السفر ومع ذلك مبتل بمعاشرة الناس ومزاورة الأخوان حرسهم
الله ولى لكثير فرصته وقلب مجتمع وزايد عليه ليس معى من الكتب
ما عسى ان احتاج اليه ويعسر على مثلى تفصيل البيان الا ان المسور
لا يسقط بالمعسور وجناب السائل حرسه الله من اهل الانصاف ومجانب
للاعتساف ومن اهل العلم والحمد لله واذا وقف على حقيقة المطلب مقرونة
ببعض البراهين فاولا يكتفى من مثلى فى تلك الحال بما اذكر ان شاء الله
المتعال وثانيا اظن انه اذا عرف حقيقة المطلب يجد ادلته مفصلة مشروحة
بالتصفح والتتبع فى كتاب الله سبحانه واحاديث الأئمة عليهم السلام ولا يحتاج الى

الأطناب في هذا الكتاب واعلم اني اشهد الله وكفى به شهيدا واشهد رسوله
والأئمة عليهم السلام ان ما القيه اليك عين ما صرح به مشايخنا اعلى الله
مقامهم في كتبهم ورسائلهم ومباحثاتهم ودروسهم واستدلوا عليه بالكتاب
والسنة الا ان الناظرين الى كتبهم قد يغفلون عن بعض المطلب فيشتبه عليهم
الأمر فمن هنا قد تسمع من بعضهم ما يستبعد عقلك والا فلا اظنك لو عرفت تمام
المطلب وكماله استوحشت منه وبالجملة فاعلم اولا ان المراد من الركن الرابع اجمالا
ولاية اولياء ال محمد عليهم السلام وعداوة اعدائهم ولم يريدوا مشايخنا اعلى
الله مقامهم منه الا هذا المعنى اجمالا وتفصيل ذلك على ما تقتضيه الحال
انه لا شك ان لأولياء ال محمد عليهم السلام درجات متفاوتة فمنهم اصحاب اليمين
ومنهم السابقون الذين هم المقربون وبالبداهة تتفاوت درجات الولاية بالنسبة
اليهم على حسب شأنهم ومقتضى مقامهم فان السابقين المقربين الذين لم يغيروا ولم
يبدلوا واقتفوا اثار سادتهم صلوات الله عليهم في كل شئ كسلمان واضرابه
رضوان الله عليهم او في كثير من الأشياء كابي ذر واضرابه رضوان الله عنهم ليسوا
كالصلحاء من المؤمنين بداهة والصلحاء منهم ليسوا كالموالين الضعفاء الا ترى
ان الموالين العاصين لا بد من لعنهم ولا يتهم بحسب ذواتهم واما بالنسبة الى صفاتهم و
اعمالهم السيئة فلا بد لك من الاعراض والتبري من اعمالهم الخبيثة واما مثل
سلمان واضرابه الذين لا يعصون الله ابدا حتى انه روي في حق سلمان رضوان

الله عليه انه تمر اربعماة سنة وخمسين سنة ولم يصدر منه سيئة فلا يجوز
التبري منه ابدا بحسب الذات والاعمال والاتصاف بل هو وامثاله في كل شئ اسوة
وقدوة لا بد من التاسي بهم والتولي لهم بلا شك ومن باب ان الله سبحانه جعل بيته
صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام سراجا منيرة وشموسا مضيئة
لا تشوبها ظلمة لا بد ان يكون بينهم وبين الموالين المتبعين الضعفاء العاصين
وسائط ووسائل تكون اضواء وانوارا شبيهة بنور سادتهم صلوات الله عليهم
فان الطفرة والوجوب باطلة الا ترى السراج المنير اذا نظرت في اقصى مقام تقابله
فوجدت النور مشوبا بالظلمة تحكم بعقلك بداهة وضرورة ان من مراتب ذلك
النور المستطيل من قرب السراج الى البعد الابعد لا محالة مرتبة ثابتة لا يشوب
النور ظلمة وهي انور مراتب النور الا انه مع ذلك نور تابع للمنير مستمد منه
ولولا افاضته عليه ففني وبطل بالمرة ومن هنا اعرف انه لو فرض ان بعد
المنير استلزم ان يعدم النور اذ لا تذوت له ولا تاصل من ذات نفسه فيستحيل
ان ينطفي السراج فتاخذ من بقايا انوره السابق فتجعله سراجا وقاجا هذا
محال وليس في محال القول تحير ولا في المسالة عن جواب فان النور لا يبقى بعد انطفا
السراج ابدا فما الذي تاخذه وتجعله مادة للسراج الجديد فمن هنا اعرف انه
يستحيل ان يقوم مقاما بحسب ذاته عليه السلام احد من شيعته فيكون خيرا
منه ومثله كما قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها فان المراد

منه من كان من طينته ونوره وروحه الذي هو من سابقه كالضوء
من الضوء محمد وعلي صلوات الله عليهما واما من كان من شيعتهم وشعاعهم
وفرعالهم فمن المحال ان يقوم مقامه امامه فيكون اماما مثله والعياذ بالله من
بوار العقل وقبح الزلل وبه نستعين فان الفرعية والتبعية ماخوذة في
مادة وجود النور ولا يمكن جعله اصلا كما انه لا يمكن ان يجعل ظل
الشاخص مادة للشاخص فانه مما لا يعقل وبالجملة لست بصدد تفصيل
هذا البيان وانما اشرت اليه بمناسبة المقام والغرض ان المراد من الركن
الرابع على الاجمال ولاية اولياء ال محمد عليهم السلام والبراءة من اعدائهم
وعلى التفصيل ان تلك الولاية ان كانت بالنسبة الى الاولياء الكاملين
الذين هم من كل جهة انوار واثار للائمة الطاهرين صلوات الله عليهم
ودالون عليهم مطلقا فهي ولاية مطلقة اي من كل جهة وهي الولاية التامة
بها حقيقة وان كانت بالنسبة الى ضعفاء الشيعة وهم العاصون فولايتهم من
حيث ذواتهم واعمالهم الطيبة فهي مقيدة بملاحظة النور والخير والدلالة
على مبادي الخير ومعادنه وهم ال محمد عليهم السلام فبهذا النظر الدقيق
قلنا ان الركن الرابع من الايمان انما هو ولاية الشيعة الذين خلقوا من شعاع
نور ال محمد عليهم السلام كما قال عليه السلام انما سميت الشيعة شيعة
لانهم خلقوا من شعاع نورنا وقد عرفت بما ذكرنا اجمالا انه لا بد من وجود

الكاملين وهم ابواب المعصومين عليهم السلام كما ان ضوء مراتب النور
انما هو النور المحيط بالسراج في اقرب ما يكون اليه وهو باب السراج وسبيله
ووجهه الذي من اراد السراج فليقصده ومن اتى السراج من غير سبيله
خاب وخسر ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا
البيوت من ابوابها وهذا الذي ذكرناه وان كان بحسب الظاهر بيانا
للمطلب لكنه في الحقيقة من دليل الحكمة التي تعرف بها ابنا الحكمة حقيقته
ما دعوا اليه في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و
جادلهم بالتي هي احسن لكنا لا نقنع به بل نذكر لك من الايات والاخبار
ما ترى الحق بلا غبار ولا اكدار بقي الكلام في انه هل يجب ظهور الباب
في كل زمان ام لا وسيأتيك بيانه بما يتضح به لك الامر ويرتفع الاشكال
بفضل الله المتعال ولنعنون هنا فصولا نذكر فيها بعض الادلة على حسب ما
يقتضيه الحال **فصل** في الادلة الكتابية قال الله سبحانه المؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وهو حكم في صورة الاخبار وقال ان الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا
اولئك بعضهم اولياء بعض وقال ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة و

يحذركم الله نفسه وقال بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله
جميعا ونحوها تين من الايات كثيرة فيثبت النفاق لمن فعل ذلك في بعض
والكفر في اخر حتى انه قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
ونحو ذلك في اية اخرى الا انا لما لم نرد التفصيل اقتصرنا على بعض الايات و
اظن ان وجوب لاية الاولياء وعداوة الاعداء من البديهيات الاولية بل
الجبلية الطبيعية التي لا تحتاج الى دليل زايد ومع ذلك ان شئت اكثر
من ذلك فراجع الكتاب تجد ايات كثيرة دالة على هذا المعنى ثم انه تعالى فرق
بين درجات المؤمنين ونفى التسوية بينهم فقال وما يستوى الاعمى والبصير و
الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيئ قليلا ما تتذكرون والمراد بالاعمى
والبصير ما شرحه في اية اخرى وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو
اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال ام نجعل المتقين كالفجار وقال لا
يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات

منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله
الحسنى والله بما تعملون خبير فظهر بتلك الايات الباهرات ان درجات المؤمنين
متفاوتة ولا محالة تختلف درجات الحب والولاية بالنسبة اليهم قال تعالى
ويؤت كل ذي فضل فضله وقال لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا
الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال اعدلوا هو اقرب للتقوى و
قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل وبلا شك ليس من العدل التسوية في ولاية ولي مثل
سلمان رضوان الله عليه او من يليه في العلم والعمل وادنى المؤمنين
منزلة بل من يرى منه الفسق والفجور نعوذ بالله وبالجملة نرى انه تعالى نفى
التسوية بين المتقين والفجار بقوله ام نجعل المتقين كالفجار ثم قسم المتقين
وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قسم العلماء الى ثلثة
اصناف وقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين وتلك الادلة لا تقام الا للعلماء باصنافهم واما
الجاهل الصرف فامره دون ذلك وقد لا يهتدي الا بالسيف فالعلما

منهم اهل الحكمة وهم اعلاهم منزلة الذين قال تعالى في حقهم ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ومنهم اهل الموعظة وهؤلاء
دون الاولين وهم الذين قال تعالى في حقهم فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وذكر
اولوا الالباب في الايتين لايدل على تفوق اهل الحكمة واهل الموعظة فان في اية
الحكمة قال وما يذكر الا اولوا الالباب يعني ان اولوا الالباب يتذكرون ان اهل
الحكمة اوتوا خيرا كثيرا لكنهم بانفسهم لم يبلغوا من رتبة الحكمة واما اهل الموعظة
فهم بانفسهم اولوا الالباب فتدبروا انا اهل المجادلة فهم دون الاول والثاني ولهذا ان
الله لهم في المجادلة الا ان تكون بالتي هي احسن قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
بالتي هي احسن فهؤلاء اصناف ثلثة من اهل العلم ولا يخفى ان اهل العلم انما
يرفع درجاتهم كلية بالنسبة الى الجهال قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا والذين
اوتوا العلم درجات وبرفعة مقامهم صاروا سابقين في الايمان وهم
المعنيون بقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقوله كنتم ازواجا
ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون ويصرح بان اهل العلم هم

السابقون قوله تعالى والذين هم من خشيته ربهم مشفقون والذين هم
بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما
اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون فان المراد من اهل الخشية والوجل العلماء كما قال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وفي الدعاء لا علم الا خشيتك و
بالجملة العلماء هم السابقون وهم الذين امرنا باتباعهم في قوله والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم كما مر ويجب السؤال عنهم بقوله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فان الذكر رسول الله كما في قوله تعالى
ذكرا رسولا وقوله وما هو الا ذكر للعالمين واهله اهل بيته الا ترى
صلوات الله عليهم اولا ومن بعدهم امثال سلمان رضوان الله عليهم
من اهل البيت كما نصوا عليه في اخبارهم بالجملة وقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصدق انما هو من صفة العالم
لا الجاهل بداهة ثم انه تعالى صرح بان هذا من جعله ووضعه في
حكمة الايجاد والتكاليف الشرعية كما قال وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
وقد فسره الامام عليه السلام ان المراد من القرى المباركة هو هم سلام
الله عليهم وبالقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنهم الى شيعتهم وفقهاء شيعتهم

والسير مثل للعلم وقد امر هؤلاء النقلة بانذار قومهم في قوله فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون واذا صدق على هؤلاء ان يكونوا منذرين يصدق
في حق منكريهم ومكذبيهم قوله تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم
نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما انزل الله من شيء ان انتم الا في
ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
بذنبهم فحقا لاصحاب السعير بالجملة فلا بد في حكمة الايجاد وفي وصول
الخلق الى الغاية المقصودة من وسائل ووسائط بين العالي والداني
ليتمكن الداني من الانفعال والاستفاضة من فعل العالي وفيضه ثم ان
لهؤلاء الوسائط فضائل كثيرة تظهر من كتاب الله سبحانه حيث قال في حق
السابقين والمتبعين لهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وقال في اية اخرى في
حقهم اولئك المقربون ثم اثبت للمقربين مقام الشهادة حيث قال ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وقال قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقال ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ومقام
الشهادة امر عظيم وخطب جسيم يرشد اليه قوله تعالى فيما قال في حق العاصين

الحقوقهم ما اشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا فالشهود اعضاد واشهاد وحفظة ورواد و
خصهم بالتسنيم الخالص في قوله ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون وهو اشرف شراب في الجنة ينزل من السنام الأعلى واعلم
ان لهم رضوان الله عليهم فضائل كثيرة تظهر من الكتاب ولكن كما انها في
الصدور اولى من بثها في السطور وبالجملة هؤلاء من الداعين الى الله كما قال
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ولا بد من التسليم لهم والانقياد لأمرهم
كما قال تعالى قد افلح المؤمنون وفي الحديث اي المسلمون وقال امير المؤمنين ع
ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار
والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء الحديث فلا بد من التسليم للداعي الحق وقد
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون **اقول** تدبر فيما ذكرت فانه غامض و
لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا فافهم واغتنم **فصل** في بعض الأخبار الواردة في هذا المضمار و
اعلم ان الأخبار الدالة على هذه المعاني اكثر من ان تحصى وقد كتب المجلسي رحمه الله
مجلدا كبيرا من مجلدات البحار وهو كتاب الكفر والايمان وكثير من الأخبار
المروية فيه بل وفي مجلدات الامامة والنبوة والعلم والعقل وغيرها اخبارا

كثيرة تدل على هذه المعاني وكتب من بعده تلميذه عبد الله بن نور الله
رحمه الله كتبا كثيرة من مجلدات العوالم روى فيها ما يدل على هذا المعنى وقد
لخص الخ العلامة رفع الله مقامه منهما ومن غيرهما من الكتب المعتبرة في
الكتاب المسمى بن اخبارا كثيرة وخرج كتابا كبيرا والكتاب المذكور مطبوع
لعله يوجد هنا فترجعون اليه لكني اذكر معدودا من الاخبار وان
فيها العبرة لاولي الابصار بالجملة اما ما يدل من الاخبار على ان ولاية
الاولياء والبراءة من الاعداء من دعائم الدين وان كانه فمن العوالم من
المحاسن بسنده عن ابي علي الطائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اي عرى الايمان اوثق فقال الحضار الله
ورسوله اعلم ثم عد الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والجهاد
في سبيل الله وكان يقول في كل واحد ان له فضلا وليس به فقالوا الله
ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوثق عرى
الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي ولي الله وتعادي عدو
الله انتهى ومن الخصال عن الاعمش عن الصادق عليه السلام في
حديث شرايع الدين قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة
من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا ال محمد ثم على اصنافهم الى ان قال
والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل

سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود الكندي وعمار
بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن
الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري ومن نجا نحو
وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة و
من العوالم عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وآله اباذر وسلمان والمقداد فقال لهم تعرفون شرايع
الاسلام وشروطه قالوا نعرف ما عرفنا الله ورسوله فقال هي والله
اكثر من ان تحصى اشهدوني على انفسكم وكفى بالله شهيدا وملئكته
عليكم شهود بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا لا شريك له في سلطانه
ولا نظير له في ملكه واني رسول الله الى ان قال وموالاة اولياء الله محمد
وذريته والائمة خاصة وبتوالي من والاهم وشايعهم والبرائة والعداوة
لمن عاداهم وشاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبرائة ممن شايعهم و
تابعهم الحديث وفي حديث بدا اسلام علي وخديجة وكيفيته عن موسى بن
جعفر عليهما السلام الى ان قال ان جبرئيل يدعوكما الى بيعة الاسلام فاسلما
فسلما واطيعا احمد يا فقال لا فعلنا واطعنا يا رسول الله فقال ان جبرئيل
عنك يقول لكما ان للاسلام شروطا وعهودا ومواثيق فابتدأ بما
شرط الله عليكما لنفسه ولرسوله ان تقولا نشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له الا ان قال وطاعة ولي الامر بعده ومعرفته في حيوته وبعد
موته والائمة من بعده واحد بعد واحد وموالاة اولياء الله و
معاداة اعداء الله والبراءة من الشيطان الرجيم وحزبه واشياعه والبراءة
من احزاب تيم وعدي وامية واشياعهم واتباعهم الحديث وعن
العسكري عليه السلام في حديث الطبيب اليوناني بعد ما قال
الطبيب ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في الفساد وتناهيت
في التعرض للهلاك فامرني بما تشاء اطعك قال علي عليه السلام
امرك ان تفرد الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه
عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد واشهد ان محمدا الذي انا
وصيه سيد الانام وافضل من تبتر اهل دار السلام وتشهد ان
عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد
محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرايعه و
احكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله وان اعداءه اعداء الله وان
المؤمنين المتشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما بامرك
خيرة الله محمد صلى الله عليه واله وصفوة شيعة على الخير

اقول لوالله ما ندري اي شئ قلنا ولو استوحشوا مما قلنا الا
يعتمدون بهذه الاخبار وليس اسلامهم على هذا المنوال بالجملة

وقد اخذ الله تعالى ميثاق ولاية الشيعة من الملئكة والحيوان والاشجار
وقد قال رسول الله صلى الله عليه في معراجه للملائكة لما سالوه عن علي
اتعرفونه قالوا فكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقنا وميثاق
شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة
خمسا وفي حديث حارث بن كلزة الطبيب الذي جاء بزعمه يداوي النبي
صلى الله عليه واله الا ان نادى النبي الشجرة فاتت وشهدت بالتوحيد
والرسالة والوصية لعلي ثم قال واشهد ان اولياءك الذين يوالونه و
يعادون اعداءه حشوا الجنة وان اعداءك الذين يوالون اعداءك
ويعادون اولياءك حشوا النار الخبر وفي حديث الضب الذي نطقه
النبي فشهد بالتوحيد والرسالة والولاية قال وان اولياءه في الجنة
يكرمون وان اعداءه في النار يهانون وهذان الخبران يدلان على الاركان
الاربعة ومن ذلك ايضا ما قال العسكري عليه السلام في تفسير
قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا بعهده كاينا نكم بمحمد صلى الله
عليه واله مقرونا بالايمان بامامة اخيه علي بن ابيطالب وان
خلفاءه من بعده النجوم الزاهرة والائمة المنيرة والشموس المضيئة الباهرة
وان اولياءهم اولياء الله واعداءهم اعداء الله الخبر واعلم ان ولاية
الاولياء وعداوة الاعداء متلازمتان لا تفترقان فانهما اقبال و

ادبار وانك اذا اقبلت الى جهة ادبرت عن الجهة المخالفة في تلك الحال
من غير بينونة بينهما ومن هنا لا تعدهما شيئين فان كان الرجل موالياً
لاولياء الله حقيقة كان معادياً لاعدائهم حقيقة ولا تفترقان ابداً
بالجملة فاركان الايمان اربعة وقد سمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت
فرقة قدرية وسميتم النرابية شيعة علي عليه السلام اما والله ما
هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله وسلم و
ال رسول الله وشيعة ال رسول الله صلى الله عليه واله وما الناس
الا هم الحديث وعنهم عليهم السلام ان حروف الاسم الاعظم اربعة
الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث علي ولي
الله والرابع شيعتنا وعن ابي ابرهيم عليه السلام في حديث مع
راهب من اهل نجران اليمن لما سأله عن ثمانية احرف نزلت فثبتين
في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة الى ان قال الراهب
فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض هما
قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه و
اله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا

ونحن من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله من الله بسبب فقال
الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء
به من عند الله حق وانتم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون
المستبدلون وهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين اقول
فانظروا انصف هذه اخبار ال محمد عليهم السلام فهل ترى في
كلمة منها شائبة بدعة او ضلالة والعياذ بالله ونحن نطالب من
يعد الاصول خمسة وهي التوحيد والعدل والمعاد والنبوة والامامة
ان ياتوا بحديث واحد عد فيه هذه الخمسة معا ولا نزعم انا ننكر كون
المعاد والعدل من الاصول ولكن نقول انهما من جزئيات مسائل
التوحيد وولاية الاولياء امر زايد على هذه الخمسة لا ينفك عنها
بدلالة ما ذكرنا من الاخبار ولسنا بصدد تفصيل هذه المسالة بالجملة
الى غير ذلك من الاخبار ولسنا بصدد التفصيل والا فمن الميسور ان
نكتب لك الف حديث واكثر مما يدل على هذا المعنى وكيف يجوز
انكار ذلك مع ما روى من مجالس المفيد بسنده عن جبيش بن المعتمر
عن علي عليه السلام في حديث يا جبيش من سره ان يعلم امحب لنا ام
مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ليتنا فليس ببغض لنا وان كان
يبغض ليتنا فليس بمحب لنا ان الله سبحانه اخذ ميثاق محبتنا بمودتنا

وكتب في الذكر الحكيم اسم مبغضنا أقول وقد اخذ ميثاق ولاية
شيعة ال محمد من الامم السالفة كما في تفسير العسكري ولا نطيل
الكلام بذكره ويدل على وجوب معرفة السابقين المقربين منهم خاصة
ما روى من العوالم باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي في حديث الخيط و
هو طويل انه قال لعلي بن الحسين عليه السلام الحمد لله الذي من علينا
بمعرفتكم والهمنى فضلكم ووفقنى لطاعتكم وموالاة وليكم ومعاداة اعدائكم
قال صلوات الله عليه يا جابر أو تدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد
أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا
ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجبا
سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث و
عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال
يا اباذر ان سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن
انكره كان كافرا ومن الكلام فيما كتب ابو جعفر عليه السلام الى
سعد الخير بعد كلام له يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل
بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون معهم على
الاذى يحيون بدعاي الله ويدعون الى الله على بصيرة فابصروهم رحمك

الله فانهم في منزلة رفيعة وان اصابهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون
بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد
احيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة
العباد واقبح اثار العباد عليهم اقول والاخبار الدالة على هذه
المعاني كثيرة ومن اثارهم رضوان الله عليهم على العباد ما قال
العسكري عليه السلام في تلو قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين والطيبون من الهم عليهم السلام فنرى بعض شيعتنا في
تلك العرصات ممن كان مقصرا في بعض شدايدها فنبعث عليهم خيارا
شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي
يليهم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقورة
ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فينزفونهم الى الجنة
زفا وانا لنبعث على اخرين من محبينا اخيارا شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم
من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا الخبر
وعنه عليه السلام رواية عن ابيه عليه السلام لولا من يبقى بعد
غيبة قائمكم عليه السلم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين
عن دينه بحج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس و

مرتد من فخاخ النواصب الى بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يسكنون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يسك صاحب السفينة سكانها اولئك الافضلون عند الله ومن الوسائل للحر العاملي روى سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء لانقطعت اثار النبوة ومن نفس الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ولو لم يكن في الارض مؤمنين كاملين اذا لوقعنا الله اليه وانكرتوا الارض وانكرتوا السماء بل والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين ما تقدر الدنيا كلها عندهم بعدل جناح بعوضة الحديث اقول وتلك الاخبار وان كانت غير صريحة في وجوب معرفتهم ولكن ان تلك الاثار منهم على الغبا لا تحصل الا بمعرفتهم والاخذ عنهم ومن تفسير العسكري في حديث قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالقران فانه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه ثم قال اتدرون من المتمسك بالقران بتمسكه بنال هذا الشرف العظيم هو الذي ياخذ القران وتاويله عنا اهل البيت وعن وسائطنا الشفراء عنا الى شيعتنا لا عن ارراء المجادلين فانما من قال في القران برايه فقد تبوء مقعده من النار

وفي دعاء التوسل المعروف في صفة امير المؤمنين عليه السلام
من لا اثق بالاعمال وان زكت ولا ارجاها منجيه وان صلحت الا بولايته
والايتمام به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
الدعاء وبالجملة لسنا بصدد الاستقصاء والغرض الاختصار واعلم
ان هؤلاء العلماء كما اشرنا اليه لهم درجات ومقامات واعلى مقاماتهم
كسلمان ونظرائه على الله مقامهم فانهم في كل عصر يليهم سبل وابوا
الا الائتمام عليه السلام ولهم من الفضل بالنسبة الى من دونهم ما يعجز
اللسان عن نبيانه وكما انها في الصدر اول من ثبتها في السطور فمن العوالم
عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه قال ذكر التقية يوما عند علي بن
الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان
لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم
بسائر الخلق ان علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل
او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار
سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت عليهم السلام فلذلك نسبته
الينا بالجملة ولا بد من اتيان كل امر من بابه ووجهه ففي البرهان
عن العياشي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال يعني ان ياتي الامر من

وجهها فاى الامور كان قال وروى سعيد بن منخل في حديث له
رفعه قال البيوت الائمة والابواب ابوابها اقول وهذا الخبر و
ان كان مجملا ولكن في اخبارنا كثيرة بينوه وشرحوه ولم يتركوه مجملا و
الحمد لله وها انا اذكر لك قليلا من كثير مما يدل على هذا المعنى
فمن ذلك ما يدل على انهم باب الله وسبيله ووسيلة اليه فمن
نفس الرحمن عن ابي جعفر عن امير المؤمنين ع يا اباذر وان سلمان
باب الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وان سلمان
منا اهل البيت ومن غيبة النعماني قال ابو عبد الله عليه السلام
من زعم ان الله يغير ميعاد من عالم صادق الزمه الله اليه الى الفناء ومن ادعى
سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو
الامين المامون على سر الله المكنون ومن زيارة عثمن بن سعيد العمري
الاسدي رضوان الله عليه اتوسل الى الله بالشفاعة اليه ليشفع الي شفعا
واهل مودتي وخلصائه ان يستنقذوني من مكاره الدنيا والاخرة
اللهم اني اتوسل اليك بعبدك عثمن بن سعيد وقدمه بين يدي حوائجي و
من معاني الاخبار سئل ابو الحسن العسكري عليه السلام بالمدينة عن رجل
اوصى بمال في سبيل الله قال سبيل الله شيعتنا والاخبار بهذه المعاني
متعددة ومنها ما يدل على انهم باب النبي والائمة عليهم السلام فمن نفس

الرحمن في فضل سلمان عن الصادق ع عن النبي صلى الله عليه وآله وهو
يعني سلمان باب اخي امير المؤمنين والمؤمنات وعلي بابي وانا مدينة
العلم فاعرفوا سلمان الحديث ومن ارشاد الديلمي عن الصادق ع
قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا فانه الباب الذي يوصل
منه الينا ومن غاية المرام عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا
جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوءونا ويسرهم ما يسرنا
فاذا اوادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا اقول
وهذان الخبران في نوع شيعتهم ولكن ابوابهم الخاصة رضوان الله
عليهم شئونهم اعلى وارفع من ذلك فمن اصل حسين بن حمدان
باسناده عن علي بن الحسين القمي عن محمد بن سنان عن المعلى
بن خنيس عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال مقامنا
سفينة مع امير المؤمنين ومع الحسن مقام سلمان مع رسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وهو بابهما ولا بد من باب
مع كل امام في كل عهد وزمان منذ عهد ادم الى ظهور المهدي
وعن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام انه قال ابوابنا
اولهم كاخرهم واخرهم كاولهم في الفضل والمنزلة واحدهم الدالون
لشيعتنا المؤمنون الى الله والينا وهم من نور من روح القدس

الله هي روح محمد منه بدؤهم واليه معادهم ومن جحد واحدا فقد
جحد الكل من الابواب لانهم من لم تقم فيما امره الله به ابوابه فلا دين له
ومن جحد الباب فقد كفر بالله الواحد القهار وعن الصادق عليه
السلام قال كان ابو خالد الكابلي من كابل شاه وكان يقوم لسيد
العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بالبابية مقام سلمان
لامير المؤمنين عليه السلام ومقام سفينة للحسن ومقام شديد
للحسين عليهما السلام واما قدم من كابل شاه استئذان على سيد
العابدين خرج اليه الاذن ان ادخل لي يا كنكر فقال هذا اللقب ما
علم به الا الله والذي لا اله الا هو اشهد انك الامام والحجة لله
على خلقه فقال له سيد العابدين انا كما ذكرت وانت بابي تخرج
علم الله الذي دوبته عن اباءي منك كذا اختارك الله وجعلك مجمع
علمي وموضع سري والباب مني لكل من وحد الله وعرفنا حق معرفتنا و
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه
السلام لسفينة مولى ام سلمة ملأك الله علما جما الى مشاشك وانت
فلك الله المشحون وانت الباب لي ولابني الحسن بعد سلمان ودخل ابو
خالد على سيد العابدين عليه السلام وخمسة ايتام فقال له
ابشر يا ابا خالد انت وايتامك نور الله في ظلمات الارض وانت باب

الهدى لا يشك فيك الا من شك فينا وعن الباقر محمد بن علي عليه السلام انه قال كان يحيى بن ام الطويل باب الهدى وباب ابي علي بن الحسين عليهما السلام وبابي من بعده اعطاه الله علمنا اهل البيت واختاره بابا بيننا وبين شيعتنا من جميع خلق الله لم يتخذه في الله لومة لائم وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان ابا خالد الكابلي باب الهدى وكان محدثا قلت جعلت فداك من كان محدثا قال كان محدث الانبياء والائمة والابواب قبله وعنه عليه السلام قال انما سمي جابرا لانه جبر المؤمنين بعلمه وهو بحر لا ينزح وهو الباب في دهره والحجة على الخلق حجة الله ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وقال عليه السلام لمفضل بن عمر الولد بعد الولد وهو عيبة علمي وحجتي وبابي وموضع سري وجهري وكذلك ابنه وعن محمد بن سنان قال سمعت الكاظم موسى عليه السلام يقول محمد بن المفضل كما قام لنا مقام ابيه وهو الصادق عنا والداعي الينا والمؤدي عنا وهو بابي وحجتي على كل مؤمن ومؤمنة من خالفه فقد خالفني ومن عصاه فقد عصاني وعن علي بن احمد البزاز قال دخلت على سيدي ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اشكو اليه محمد بن المفضل فابتدأني وقال محمد بن المفضل حامل مكنون علمنا وهو ديان المؤمنين والباب بيننا وبينهم فان

شكوتنى فقد شكوتنى فقلت استغفر الله ولا اعود يا سيدى ابدا وعن زيد بن
كثير قال دخلت على مولانا ابى الحسن على بن محمد صاحب العسكر اشاعز
مسائل فى ضمائها صدرى واردت ان اسال سيدى يا محمد فحالت اموال الدنيا
بينى وبين ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام صر الى عمر بن الفرات فانه يفيئك
بعلم ما ضاق به صدرك قال فقلت يا مولاى اذا اجابنى عنها فكل جواب
اسمعه منك اقبله منه قال ويحك يا زيد فى الله شك قال فقلت شك
قلت معاذ الله قال ففى عمر بن الفرات شك وهو خازن علمى وبابى و
مجمع سرى ومن علم المنايا والقضايا والوصايا والناسخ والمنسوخ وما كان
وما يكون الى يوم القيمة الحديث وهو طويل قد ظهر منه علوم وخوارق
عادات تتحير فيها العقول وبالجملة فضلهم اكثر من ان يحصى ويكفيك
قوله فيهم وبنا من البرهان فى قوله واتوا البيوت من ابوابها ان البيوت
الائمة والابواب ابوابها فانه لا شك ان ما يخرج من البيت فمن الباب
يخرج وما يدخل عليه فمن الباب يدخل وهو الواسطة والوسيلة
والسفير بين الداخل والخارج مطلقا ومع ذلك لا شك ان الفضل
حقيقة لصاحب البيت الا ان الباب بعد ان صفى طينته وانخرق
حجاب انيته كشف عما فى البيت فافهم ولا تغفل فى دينك ولا ترفع احدا فوق
رتبته التى رتبه الله فيها ففى حديث عمر بن فرات وغيره من الاخبار فى

فضل سلمان وابی ذر وغیرهما قد رویٰ باسانید معتبرة صدور
خوارق العادات عنهم ومع ذلک لا یجوز لنا نسبته المعجز الیهم وانما
هی کرامات من الأئمة علیهم السلام یظهرونها علی ایدی شیعتهم و
قد بیّن ذلک العسکری علیه السلام فی حدیث طویل نحو فیه نهیًا
اکیدًا شدیدًا عن نسبة المعجز الی غیر الأنبیاء والأوصیاء علیهم السلام
ویبیّن فیها کرامات لنا نظهرها علی ایدی شیعتنا اکرامًا لهم بل المعجزات
والأفعال الربوبیة والصفات العظمی والأسماء الحسنی انما هی کلها
لله تعالی لا فاعل فی الوجود الا الله سبحانه ولا والله لم یفوض الی نبی
مرسل ولا خاتم ولا ملک مقرب روح القدس ولا مؤمن ممتحن ولا غیرهم
ولکن محمد وال محمد اوکار مشیته
احکام ارادته یظهرها الله تعالی علی ایدیهم والسنتهم کما عن الحجة علیه
السلام وکما فی الدعاء الهی جعلت قلوب اولیائک مسکنا لمشیتک
ومکنا لارادتک فانت اذا شئت ما شاء حرکت من بواطنهم کوامن ما
ابطنت فیهم وابدات من ارادتک علی السنتهم الدعاء فما یشاؤن
صلوات الله علیهم الا ان یشاء الله تعالی بالجملة لم نکن بصدد هذا
البیان وانما اشرنا الیه دفعا لبعض الشبهات الواردة علی بعض الأدلة

فصل حاصل ما ذکرنا من الأخبار والآیات ان ولایة

اولياء ال محمد عليهم السلام نوعا وعداوة اعدائهم فريضة من الله سبحانه
فرضها على العباد بعد اقرارهم بتوحيده عز وجل ورسالة محمد صلى
الله عليه واله وولايته اوصيتها عليهم السلام ولا شك في ذلك ومن
المعلوم اختلاف درجات الموالين في الفضل واختلاف درجات الولاية
بالنسبة اليهم بحسب اختلاف شئونهم هذا امر مفروغ عنه لا اظن
غافلا يشك فيه ولا شك ايضا في ان بين العالين الذين خلقهم الله
من طينة عرشه وبين عامة الناس لابد من واسطة ووسيلة تاخذ
من العالين وتؤدي الى السافلين وهي القرى الظاهرة بالنسبة الى
القرى المباركة والابواب بالنسبة الى البيوت التي اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه حكمة الايجاد في الشرع والكون لا تتم الا بذلك الا ترى
ان الروح الملكوتي لا يظهر في البدن الا بتخار جسمي لطيف صاعد من
القلب اي اللحم الصنوبري فيناسب لحكاية الروح ويظهر فيه ولولاه
خر الجسد ميتا لا حراك له بل النار الغيبية التي هي احد العناصر الاربعة
ومن جنسها الا انها الطف منها لانكاد تظهر في الاجسام الغليظة الغائصة
الا بدخان لطيف يشبه العالي من حيث لطافته والسافل من حيث مادته
الظاهرة ولولاها لم تظهر النار ابدا وكذلك الامر هنا لولا الوسائط
والوسائل بين الداني والعالي لم يطلع الداني على مرادات العالي ولم

يفهم كلا ما ابدا نعم اعراض هذا العالم قد توجب خفاء الامر فيشتبه
الامر على الجاهل ولكن الفيوض والامداد الجارية من المبدأ لا تتغير
مجاريها الموضوعة على نهج الحكمة الا ترى انك لو وضعت يدك على صدرك
واحسست بحركة ظاهرة من القلب لتغير الحيوة المنبثة من القلب مجاريها
الموضوعة الحقيقية وانما تجرى الحيوة منه الى الدماغ ثم الى الاعصاب والعضلات
وفيها الى اليد وهذه الحركة الظاهرة المحسوسة بلمس الاخماس لا تنفع اليد شيئا
بل لو انسدت المجارى الحقيقية ودخل اعصاب اليد وفسد فلجت اليد
فسدت ولم تنفع من الحرارة والحركة العرضية ولو وضعتها على قلبك مماسة
للحم الصنوبرى لم ينفعك شيئا فبهذا تبصر امرك ولا تقنع بالاعراض واطلب كل
امر من بابه ووجهه وذلك الباب هو الامين المامون على سر الله المكنون
ولا بد من السير فيه وهو قوله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما
امنين والسير مثل للعلم ان تعرفه وتعلم علمه وتعمل بمقتضاه فتدبر ولا بد
من معرفة الباب كما قال سلمان باب الله فى الارض من عرفه كان مؤمنا
ومن انكره كان كافرا ومن عرف وجوب معرفة الامام عرف وجوب معرفته
من بابه وسببله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى واتوا البيوت من ابوابها وهذا امر مسلم مقطوع به عند العارفين
لكن الكلام فى ان اعراض الملك قد تعرض فتغير الاحكام الواقعية بحسب الظاهر

وستترها وتخفيها وهو سبب الامتحان والافتتان وهو قوله تعالى الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فوجود الحجة المعصوم من اوصياء النبي
صلى الله عليه واله مما لا بد منه ولا بد من معرفته والايتمام به ولكن
قد يعرض الاعراض فيوجب خفاء امر الامام وغيبته عليه السلام كما
هو الان واحدى عللها الامتحان والافتتان كما ورد في اخبار كثيرة فعن
عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت لم جعلت
فداك قال لامر لم نؤمر بكشفه قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة
في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه
الحكمة في ذلك لا يتكشف الا بعد ظهوره كما لم يتكشف وجه الحكمة فيما
اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى
عليه السلام الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل هذا امر من سر الله وغيبه
من الله تعالى ذكره وقد علمنا انه عز وجل حكيم صدقت باخباره كلها وقال
ابو جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون
فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر وبقي
الصفو والاخبار بهذه المعاني كثيرة والغرض انهم صلوات الله عليهم اذا ظهروا
واظهروا من انفسهم المعجزات والآيات الباهرات والقدرة والقوة والغلبة
يبلغ بهم الامر الى ان لا يقدر احد على انكارهم فيصدق امرهم ولو كان
في نفسه من اشقى الناس كما كان في زمن النبي صلى الله عليه واله
ومن هنا جلس امير المؤمنين ع من بعد النبي ص في كسر بيته واغمد
سيفه لتشديد الامتحان وهو قولهم ع في جواب من سال عن علة
ذلك فقالوا اية في كتاب الله تعالى وهي قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا

بالجملة فمن باب الامتحان والاختبار اخفى الحجة عجل الله فرجه وجهة وغيبة
شخصه صلوات الله عليه وان كان يمكن ان يتفق ان يرى شخصه صلوا
الله عليه لبعض الموثوق بهم من صلحاء الشيعة وابرارهم كما حكاه جماعة
من علمائنا عمن راه صلوات الله عليه في غيبته ولكن ليس ذلك بامر عادي
يطلبونه مهما اراد وازيارته والوصول الى خدمته ولكنه لاجل اتمام
الحجة وايضاح المحجة قد يرى نفسه بعض شيعته ويظهر بعض المعجزات و
خوارق العادات ليطمئن قلوبهم ولكن ليس ذلك بامر عادي مبذول
لعامتهم كما هو معلوم من ضرورة الشيعة والحمد لله ولسنا بصدد
تفصيله والغرض تمهيد مقدمة لما نحن بصدده حيث ان لزوم وجود
الحجة المعصومة ولزوم معرفته مما لا شك فيه ومع ذلك لما اقتضى
المصلحة غيبته غيب الله شخصه عن اعين الناس في تلك المدة المديدة
الطويلة الى ان يريد الله اظهاره عجل الله فرجه وسهل مخرجه وهذا احد
سبيل الامتحان للناس ان يقولوا للشيعة انكم اقمتم لنا البراهين و
الحجج على لزوم وجود الحجة ولزوم معرفته والان مضت تلك المدة لا
نرونه لشخصه ولا نعرفونه باسمه فبراهينكم مدحوضة منقوضة حسب
اقراركم واعترافكم وقليل منهم يعترفون المخلص منه ولكن نقول نحن ان الحجج و
البراهين انما اقيمت على لزوم وجود الحجة ومعرفته اذا كانت الامور جارية

على الوضع الحقيقي ولم تكن هنا اعراض مانعة الا ترى ان الرجل
الصحيح اذا سالك عن كيفية تعيشه وتغذيه في ليله ونهاره تامره بشيء لكن
لا يناسب ذلك الشيء حال مرضه واذا عرض المرض لا بد للحكيم ان يغير امره فيه
فيامره بغير ذلك ولكن ذلك لامر هنا نقول انه لا بد من وجود حجة بين الخلق
ظاهر مشهود ويجب عليهم معرفته واقتفاء اثره وطاعته ولكن هذا حكم عام
لم يعرض الاعراض ولم يطرء الامراض واما عند الاعراض والامراض فلها
حكمها فوجود الحجة حينئذ مما لا بد منه واما ظهوره وشهوده ومعرفته
على ما ينبغي فمما غيرته الاعراض واخفته سحاب الامراض وانتفاعنا
ح بوجوده ٢ كانتفاعنا من الشمس اذا جللها السحاب واعلم ان مما يجب في
الحكمة شهادة الامام واطلاعه على المامومين ليقدر على اعطاء كل ذي
حق حقه واما المامومون فان عرفه بكمال المعرفة اسما ووصفا وشخصا فعم
المطلوب والا فبعرفه على ما يمكن له ويتمكن منه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
فمن هنا تبصر امرك فابواب الائمة عليهم السلام نوابهم الذين كلامنا
فيهم ان كان الزمان يقتضي ظهورهم صلوات الله عليهم فالباب و
الجناب ايضا ظاهر مشهود معروف يهدي الى الحق والصواب وان كان
الزمان يقتضي خفاءهم ٣ فلا بد من خفاء الباب وارخاء الحجاب ليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين فان الباب اذا كان معروفا مشهودا موصوفا بالبابية

لا يكاد يخفى ذو لباب بلا شك ولا ارتياب واذا اقتضى الزمان خفاء
الامر فلا بد من خفاء ما يوجب ظهوره فان الناس لو عرفوا الاسم
اذا عوه ولو عرفوا المكان دلوا عليه كما في الخبر عنهم بالجملة فكما اقتضى
المصلحة خفاء امر الحجة اقتضت خفاء امر ابوابه ونوابه الخاصة رضوان
الله عليهم من لدن زمان الغيبة الكبرى والطامة العظمى الى زماننا هذا
وان كان يمكن ان يتفق معرفة بعضهم لاحد وثوق به معتمد عليه
من الشيعة كما اتفق رؤية الحجة عليه السلام بنفسه لبعضهم و
لكن ليس ذلك بامر مبذول لعامة الشيعة وليس من تكليف عامتهم
ان يعرفوا ابوابه ونوابه صلوات الله عليهم فانهم غيب كما انه غائب
ولو صارت الابواب معروفين مشهورين لظهر الحجة عجل الله فرجه بداهة
الا ترى انه لو كان احد في بيته يقينا لكنك لا تعرف باب داره ولا انه
في اي بلد فلمك بانه في بيته وداره لا ينفعك شيئا ولكن ان عرفت
باب داره وعرفت مكانه امكنك رؤيته ولا يعد غيبا مطلقا
الا ان يغيب في داره وتكون باب داره ايضا غيبا وكذلك الامر هنا
اذا كان الرجل من ابواب الحجة يقينا وكان معروفا مشهورا كان الحجة
بسببه كانه مشهود كما كان في زمن النواب الاربعة رضوان الله
عليهم ومن هنا سميت الغيبة في ذلك الزمان غيبة صغرى ومن

راى الباب فكانه راى الامام ومن سمع منه فكانه سمع من الامام بل
كثير من الشيعة كانوا يرون رضي الله عنه عيانا في ذلك الزمان
ولكن لم يكن يتيسر لعامتهم ولعامة الناس بالجملة فالغيبة التامة انما
هي بغيبة الابواب والنواب وهو ما روى عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر قال سمعت الصادق عليه السلام ان الله جعل الامامة بعد
الرسالة في امير المؤمنين صلوات الله عليه واحد عشر شخصا من
ولده وجعلهم الحجة في اهل ملكه والقوام بامره ونهيه ومعادنا لعلمه
وسره وجعل لهم اثني عشر بابا لكل امام باب يكون يدخل المؤمنون
منه الى علمه فمن جحد بابا فقد جحد اماما وبابي الله ان يقبل لجاحد
الباب صرفا ولا عدلا فيظهر الاحد عشر بابا فيظهر الاحد عشر امام ويغيب
الباب الثاني عشر يغيب الامام الثاني عشر الخبر **اقول**
فانظر كيف صرح بان بغيبة الامام يغيب الباب فلا يعرف بشخصه ولا
يذكر باسمه وهذا هو بعينه ما روى من مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب
عن ابي محمد احمد بن الحسن بن احمد الكاتب قال كنت بالمدينة في السنة
التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري فحضر ترقبل وفاته بايام فاخرج
اليه صاحب الامر توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد
السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين

سنة ايام واجمع امرك ولا توصل الى احد يقوم مقامك بعدك فانك فقد
وقعت الغيبة التامة ولا ظهور الا باذن الله تعالى وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي
المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة وهو كاذب مفتر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم اقول وجدنا النسخة هكذا
وفيها بعض الغلط وفي نسخة محكية من البحار تفاوت قيدناه في الهامش
واظن اني رايت نسخة قبل ذلك وفي اول الخبر قال كنت بمدينة السلام و
على اي حال المعنى محفوظ ومعناه كانه من ضرورة مذهب الشيعة
ولا شك فيه فنحن ان قلنا ان للائمة صلوات الله عليهم ابوابا ونوابا و
هم الوسطاء والسفراء بيننا وبينهم فبمقتضى دلالة الكتاب واخبار الائمة
الاطياب صلوات الله عليهم ولنا ان نحكم بظهورهم ومعرفتهم في من
الغيبة فلا والله لم يقل احد من مشايخنا رضوان الله عليهم ولا نقول
ولا في ذلك من ديننا ولا من مذهبنا ولا نعتقد بذلك ولا نثبت هذا
الشان لاحد من مشايخنا الماضين ولا غيرهم بل الانجاز وهم عن اثبات
علم وتقوى وزهادة فقط كيف ولم يدعوا لنا الا علما بمسائل
الدين فهل نقول في حقهم ما لم يدعوه ولم يرضوا بادعاء احد ذلك في
حقهم ولو ادعى ذلك جاهل ينتسب الينا فلو الله الذي لا اله الا هو

التامة

وفي بعض شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر

انما يقول برايه وهواه ونحن نتبرأ من قوله ونتوب الى الله تعالى
من اعتقاده الفاسد فهل لوا عتقد احد في حق مشايخنا شيئا لم
يقولوا ولم يرضوا بان يقال في حقهم ولم يعتقدوا ذلك تعيب على
مشايخنا ويجوز عندك ذلك فبناء عليه يجوز ان تعيب على عزير
وعيسى عليهما السلام بما قالت اليهود والنصارى انهما ابنا الله
تعالى بل يجوز ان تعيب على امير المؤمنين عليه السلام بما قالوا
فيه انه هو الله لا والله لا يجوز ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى
فمشايخنا ان ادعوا ذلك وادعاه احد في حقهم ورضوا به فعيب عليهم
لا اذا لم يدعوا هذا الشان ولا رضوا من احد بدعيه لهم بل ردوا
وطعنوا حتى اني اذكر من سلوك ابي رحمه الله ان بعض الجهلة ممن ينتسب الى
مقلد به ذكر فيه بعض هذه الكلمات فرد عليه وزبره وغرره واخرجه
من خوزة درسه حتى نفى والحمد لله ورجع الى بلاده فلم يكونوا يدعون
هذا الشان وكانوا ينهون من يدعيه لهم اشد النهي هذه كتبهم وسيرهم
متفرقة في جميع بلاد المسلمين بل وغيرها والحمد لله وقد كتبوا اكثر
من الف كتاب فاطلبوا تجدوا فان كان فيها ما يفيد هذا المعنى
فقولوا ما شئتم نعم لزوم وجود الابواب مجملا مما نص عليه في الكتاب و
السنة وهم ايضا اثبتوه كما اثبته الله واثبته النبي صلى الله عليه وآله

والائمة عليهم السلام ولبعض الاحداث يقول انهم ان كانوا غيبا مخفيين
فما الفائدة في اثبات لزوم وجودهم فانا ننقض عليه فنقول ان بنا على
ذلك ما الفائدة في اثبات لزوم وجود الامام وهو غائب وما الفائدة
في اثبات لزوم وجود النبي وقد ارتحل صلى الله عليه وآله وهو خاتم
الانبياء ولا نبي بعده فنترك اثبات وجوده بل واثبات التوحيد مثل
ذلك فانه تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وهو غيب ممتنع لا يدرك فالحاجة الى اثبات وجود الصانع فانه
لا شك ان المنصف لا يوده مثل هذا الايراد ولا بد من معرفة تلك المقامات
السبعة المذكورة في حديث الخيط وان كان الامام غائبا وان كان
ابوابه ونوابه غيبا بل الكاملون من الشيعة ولو من ادانهم ممن لم يبلغ
مقام السفارة الكلية غايبون اليوم ولا نعرفهم باسمهم وشخصهم ولا
نثبت شأن نقابته او نجابته في حق احد فانا بانفسنا جهال ضعفاء
العقول والاحلام ولا نعرف ارباب تلك المقامات وهم ايضا لم
يدعوا لنا فلا ندعيه ولا نثبته في حق احد هذا جناي وخياره
فيما ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون نعم الذي قلنا
ونقول وقاله علماؤنا اجمع اعني علماء الشيعة انه لا بد في زمن الغيبة
من وجود علماء عاملين متقين موثقين يروون عن ائمة الدين

عليهم صلوات المصلين اخبارهم ولا بد من معرفتهم والرجوع اليهم و
قد روى الخبر برواية العسكري عليه السلام عن ابيه لولا من يبقى
بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين
عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته
ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون
ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها
اولئك الافضلون عند الله وعن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن
عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا سالت فيه عن مسائل اشكلت
علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام واما الحوادث
الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
والاخبار بهذا المعنى كثيرة لا حاجة الى الاطناب فيها نقل بوجوب وحدة
هؤلاء ولزوم رجوع جميع الشيعة الى واحد خاص معين كيف وقد
كثر الله الشيعة والحمد لله وبثهم في المغرب والمشرق واي عالم من رواة
الاخبار من العلماء الظاهرين يقدر على رفع حاجة الكل فحكمه بالاكتفاء
برأي واحد لم نقل ولا نقول به فان بيننا من اخواننا الموافقين ومنا جماعة
علماء فقهاء رواة اخبار واثار عن الائمة الاطهار وبعمل العامل
منا بقول اي منهم شاء من غير نكير عليه بل كان في زمن ابي رحمه الله جماعة

من العلماء في حوزته وقد يفتون بفتاوى مختلفة على حسب اختلاف
الأحبار وكان لي يامر اصحابه وغيرهم في العمل بقول ايهم شاؤا من غير نكير
عليهم ولم يكن ذلك الا لتجويز تعدد الرواة واختلاف الرواة والروايات ولكن
الناس لا ينصفون في حقنا وحقهم نعم الحق نقوله وعليه بناء عامة الشيعة
انا اذا وجدنا من العلماء من هو اعلم من غيره وافقه وازهد واورع واصلح
وعرفناه بتلك الصفات لا نعدل عنه الى غيره فان من البين ان الزيادة
والفضل في تلك الصفات توجب زيادة اليقين والاطمينان ومن الذي
لا يطلب ذلك ومع ذلك لا ننكر على من هو ادنى منه قال ابرهيم على
نبينا واله وعليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فمن باب طلب الاطمينان ان وجدنا من هو
موصوف بتلك الصفات لا نعدل عنه الى من دونه وان كان
لا ننكر على من دونه ايضا واختلاف درجات العلماء مما لا شك
فيه وقد قال الصادق اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم
عنا وقال اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من روايتهم
عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون
المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم محدث **اقول**
فان رزق الله سبحانه احدا منا ان يعرف من هو افقه من غيره واعلم

افهم فلا جرم لا نعدل عنه ولكن لا يكون ذلك دليلا على وجوب تقليد
واحد خاص معين كما ان بناء عامة الشيعة في جميع الأزمان على طلب
معرفة الأعلم ومع ذلك اذا لم ينكروا على غيره من العلماء العاملين المتقين
لأنهم ايضا رواة اخبار وحكاة اثار فاني باس عليهم واني غضضت
بصري عنهم البتة في مقام الترجيح والاختيار بين الاخبار المختلفة من هذه
الماثورة اخبارهم محمد عليهم السلام وقد رجحه محمد بن يعقوب
الكليني رحمه الله على جميع المرجحات ان ناخذ باي الخبرين شئنا او بهما
جميعا فنحن اذا اخترنا فتوى احد من علمائنا بمقتضى خبر خاص لا مانع
لنا من التصديق بمايرد وبما خر منهم على خلافه بل لعله يمكن ان نعمل بقول
احدهم مرة وبقول الاخر اخرى لما روي خصوصا انا سلام الله عليهم في ذلك
فبالفرض اذا اخترنا قول احدهم لا يوجب انكار الاخرين وان كان ما
اختاره الأول اوثق في نفسه واطمينان عند قولا اكثر ولكن لا يرد على الاخر
بل يذده في سبيله حتى بانه صاحبه بالجملة لسنا بصدد التفصيل و
الغرض انا لا نقول بوجوب وحدة الراوي العالم الفقيه ولكن نقول ان
العلماء متفاوتون في العلم والفضل والدراية ومعرفة اللحن فان عرفنا
احدهم انه اعرف وافقه واورع واصلح من غيره فاخترناه لم يكن علينا
باس ان شاء الله واما الابواب الخاصة للامام عليه السلام فهم في كل

زمانها واحد بعد واحد كما كان في زمن السفراء المدوحين للحجة عجل الله
فرجه وكما كان في زمن سائر الأئمة صلوات الله عليهم كما صرح اخبارهما
ولكن السفراء بانفسهم اليوم غيب كما ان الحجة عليه السلام غايب ولا
يعرفون باشخاصهم من غير حجاب الا ان يرفع الحجة عجل الله فرجه عن
وجهه النقاب وساروى لك اخر الكلام كلاما من ابى العلامة اعلى
الله مقامه صريحا فيما ذكرنا ليكون ختام مسكا واما ما ذكرتم في
شان ذلك الباب انه هو الامام الناطق احد مصاديق حديث
النورانية لكل زمان اماما ان صامت وناطق والمنوب عنه في يومنا
هو الصامت لا يعرف بالتشخيص الى اخر العبارة فلعمري لينوحش الانسان
ويضطرب من هذه العبارات الموحشة الخارجة من حزورة الفرقة
المحقة وما ادرى ما اقول وكم اقول والى الله المشتكى وهو المستعان
فاعلم يا اخى وفقك الله ان من ضرورة مذهب مشايخنا رضوان الله
عليهم ان الله سبحانه خلق اول ما خلق محمدا صلى الله عليه وآله وعترته
المعصومين الائمة الطاهرين من نور واحد وطينة واحدة كما في الزيارة

اشهد انى اراكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من
بعض ولم يشاركهم في تلك الطينة المباركة احد من الخلق حتى الانبياء
المرسلون والمؤمنون الممتحنون والملئكة المقربون ثم انه تعالى خلق من نورهم

ومن عرف حبيبي النبي صلى الله عليه وآله ارواح الأنبياء والمرسلين
ولا يشاركهم احد من الانس والجن والملئكة وغيرهم ثم خلق من نور الأنبيا
ارواح المؤمنين من الانس الى اخر طبقات السلسلة الطولية ولسنا
بصدد تفصيلها والغرض ان الأنبياء بالنسبة الينا ائمتنا سلام الله
عليهم كالنور من المنير والأثر من المؤثر ومؤمنوا الانس اعني الشيعة
انما خلقوا من نور الانبياء والمثل في ذلك ان الشمس تضيئ على صحن الدار
ثم نور صحن الدار يضيئ للجدران والجدران بنفسها لا تستضيئ من الشمس
لعدم مقابلتها لها واما الصحن فهو المقابل للشمس فيستضيئ منها فالنبي ص
او الامام هو الشمس المنيرة كما سماهم الله تعالى في كتابه والانبياء من بعدهم
النور المنبث من الشمس في الفضاء المقابل لها والمؤمنون من بعدهم كالنور
المنعكس من الفضاء في داخل الجدران وادلة ما ذكرنا في اخبار ال محمد
كثيرة ومن هنا ذكر الامام في حديث الخط معرفة الامام رابعا ثم معرفة
الاركان خامسا والمراد من الاركان الانبياء ولا سيما الاحياء منهم
ثم معرفة النقباء سادسا وهم من الشيعة فتدبر فتفطن بهم على حذو
ما مثلنا فاسالك انه هل يخطر في خلد عاقل عالم ان يقول انه يمكن ان
تغرب الشمس فناخذ نحن من نورها المنبث في الفضاء ونصنع منه شمسا
منيرة او نغرب نور الفضا ايضا مع الشمس فناخذ نحن من نور الجدران

فضيئ فضاء الصحن بل يضع منه شمسا منيرة فضيئ بها الارض والسما
لا والله هذا ما لا يكون ومحال من القول فان الانوار لا تبقى مع غياب
الشمس وحين وجودها ووجود الانوار ايضا لا يصلح مادة النوران
تكون مادة للنير فانها فرع ومادة النير اصل وبينهما بون بعيد فكيف
يتصور هذا وحق علماء حكماء من اصول علمهم هذه السلسلة الطويلة يبنونها
في كتبهم ودساتيرهم ودروسهم ومجالسهم ويحكمون مبنا المسائل ومبادئها
وادلتها ثم يقولوا في مقام اخر ان الشيعة الذين هم دون الائمة بمرتبتين
يعني انهم خلقوا من شعاع نورهم كما قالوا عليهم السلام انما سميت الشيعة
شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا فنورهم طينة الانبياء وشعاع
نورهم طينة شيعتهم فهؤلاء مع انهم من نور نور الائمة يقومون مقام
الائمة ويصيرون اماما معصوما مطهرا مبرءا عن العيوب مطلعا على
الغيوب هيهات هيهات لا والله لم يقولوا ولا نقول به ونتكو على القائل
بل اشد الانكار فان محمدا وال محمد عليهم السلام هم اول ما خلق الله
وهم الذين لا يفوقهم فائق ولا يلحقهم لاحق ولا يطمع في ادراكهم طامع
ينحدر عنهم السيل ولا يرقى اليهم الطير والصائب والناطق منهم
صلوات الله عليهم من نور واحد وطينة واحدة ولا يقوم من هو
ادنى منهم في مقامهم ابدا قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير

منها او مثلها وايده بكون خيرا منهم او مثلهم وكل من ادعى من غير هذا
ان له نسبا كنسبهم وحسبا كحسبهم فهو عندنا خارج عن التشيع بل
الاسلام فكيف نقول بان من الشيعة من يقوم مقام الامام بل
بصيرنا طقا ويبقى الامام صامتا هيهات هيهات نعم يمكن ان يكون
الامام الثاني عشر صلوات الله عليه في زمن ظهوره ناطقا وابوه ابو
عبد الله الحسين صلوات الله عليه يكون صامتا ويكون وزيره
وحامل لوائه ثم يقوم الحسين من بعده وامير المؤمنين يكون صامتا
فانهم صلوات الله عليهم من نور واحد وطينة واحدة وتلك النسب
بينهم لا تنافي ما ذكرنا واما ان يكون احد من شيعتهم ناطقا او صامتا
حقيقيا بالنسبة اليهم بحيث يمكن ان يقوم مقامهم فلا نعم اسم الامامة
اسم نوعي يمكن ان يطلق على غيرهم ولا يراد منه الامامة المطلقة الحقيقية
كما تقول امام الجمعة او الجماعة او امام اللغة او النحو او فلان وفلان ولا
يراد منه الامامة الخاصة بهم صلوات الله عليهم وذلك كاشتراك بعض
اسماء الله سبحانه بينه وبين خلقه في ظاهر الالفاظ فالله عالم وزيد
عالم والله قادر وزيد قادر بل الله رب ومالك البيت رب البيت
وهكذا ولكن ابن هذا من ذاك ولا اشتراك معنى وحقيقة في المقام
كذلك الامر هنا ان سميت امام الجماعة اماما وامير المؤمنين ايضا اماما

الخلق لم يكن بينهما اشتراك في الامامة الخاصة بداهة فنظر الى ما قال ابن المعتز
في حديث هشام المعروف المشهور في صفة المؤمن بعده ممن يتابعه منه
بغض نزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا
عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل
الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر وعن الصادق في خبر الاوان لكل
شئ اماما وان امام الارض ارض تسكنها الشيعة وعن علي عليه السلام
في فضل العلم يرفع الله برا قواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم وتقتبس
الامام عليه السلام قال يرفع الله بهذا القران والعلم بناة ابرار وبموالاتنا
اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة في الخير
تقتص اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم الحديث ومن تحف
العقول في حديث طويل عن علي بن الحسين عليهما السلام الى ان
قال فحقوق انفسك ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم
سائسك بالعلم ثم رقي سائسك بالملك وكل سائس امام الحديث و
من فقه الرضا في دعاء قنوت الوتر قال هذا مما ندارم به نحن معاشر
اهل البيت الى ان قال في الصلوة على الائمة عليهم السلام اللهم صل
عليه وعلى اله من ال طه ويس الى ان قال وعلى الائمة الراشدين
المهديين المستخلفين الماضين وعلى النقباء الاتقياء البررة الاكرمين

الفاضلين البارقين الدعاء والاخبار الدالة على ذلك كثيرة ذكرنا
قليلا منها فان سمح احد بعض اكابر الشيعة اماما بهذا المعنى الذي
ذكره ائمة صلوات الله عليهم فلا باس واما ان يعدهم اماما كالائمة
المعصومين العياذ بالله فلا والله لا يجوز ذلك ابدا وهو ما روى
عن الصادق ع قيل له يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون
بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل
اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة
حقنا **اقول** الامام في هذا الخبر بمعنى الامامة الخاصة فان
السائل زعم ان المهديين انما هم كصاحب الامر مساوون له في الدرجة
فانكر عليه الصادق ع وقال انهم قوم من شيعتنا بالجملة والغرض ان
الامامة بمعناها العام تطلق على غير المعصومين ع واما بمعناها الخاص
فهي مختصة بالائمة الاثني عشر ولا يشاركهم فيها احد ولا يلحق بهم لاحق بل
لا يطمع في ادراكهم طامع وهذا والله مذهبنا ودينا الذي استفدنا
من الكتاب والسنة وضرورة الشيعة ولم نشرك بائمتنا الاثني عشر صلوات
الله عليهم احدا ممن سلوهم ومن ادعى ذلك والعياذ بالله فهو على مذهبنا
كافر خارج عن الاسلام فاختر لنفسك ما تحب واما ما وعدت ان
احكي لك من عبارة ابي اعلى الله مقامه فهو ما ذكره في وجوه الشباطين

بعد نجوم فی السماء السابعة فی رجم الشیاطین المشککة فی قلوب
الضعفاء فی اکابر الشیعة والاولیاء الا ان قال **منجم**
ان اللہ سبحانہ حکم عدل ولا یکلف نفسا الا ما اتیها ولا یاخذ
الا من وجد متاعه عنده ولا یکلفه الا وسعه فاذا اظهر ولیا
واقام الحجة البالغة علی کونه فی ای رتبة ومقام یکلف بمعرفة ما اقام
علیه الحجة ویسال الغبا عنه وان لم یظهر فلا اذ لم یجعل لخلقه الضعفاء
اداة ینالون بها المعرفة ولا یسهم ذلک وما کنا لنهتدی لولا ان
هدینا اللہ وما کنا معذبین حتی نبعث رسولا وللہ الحجة البالغة
وهی تعریف الجاهل حتی یعرف کالعارف وما کان اللہ لیضل
قوما بعد اذ هدیهم الی سابق معروف حتی یبین لهم اللاحق ویعرفه
فهناک قد هداه السبیل اما شاکرا فیهدیه بایمانه واما کفورا فیاعمه
بکفره ویضله عن سواء السبیل واما اذا لم یظهر الولی فلا یجب علی
احد معرفته ما جعل علیکم فی الدین من حرج ولا یمکنهم طلبه والفحص عنه
یرید اللہ بکم الیسر ولا یرید بکم العسر فالاولیاء هم اسماء الحجة وصفاته
وقد اخفی اللہ سبحانه اسم الحجة فی زمان الغیبة وحین علا فرعون فی
الارض وجعل اهلها شیعا خوفا من فرعون وملائه ان یفتنهم و
قد وردت اخبار بتحریم تسمیته بل روی صاحب هذا الامر لا

لبهبهر باسمه الا كافر وروى انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه وفي حديث ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا
عليه فاذا اراد الله سبحانه بناخيته مشيته اخفاء صفة الحجة
واسمه وكفن مستمر فلم يرد في هذه الايام من العباد ان يعرفوه و
من الذي يقدر على اظهار ما اراد الله حجبه وعلى الاطلاع
على ما اخفاه الله فليس العباد اليوم مكلفين بالاسم الخاص و
ان كانوا مكلفين بالاقرار به والايمان له وان كان التكليف
الاولى الواقعي وجوب معرفته الا ان النقص الامري الثاني وى
عدم الوجوب فما يتبعون احيانا انفسهم بطلب الاسم فانما يظلمون
انفسهم ويريدون ما لا يريده الله ولا يكون ذلك ابدا فاذا لم يعرف
الولي نفسه باسم الله ولم يعرفه الله ولم ينص عليه الحجة والولي
السابق وليس للناس اداة ينالون بها المعرفة فاني يمكنهم ذلك
وما يدعونه من المعرفة فكله خال عن الحجة الذي اذا اقامهم الله على
الصراط وقال لهم الله اذن لكم ام على الله تفترون يقيمونها ان
يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقد اخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق وان لا يقولوا ما لا يعلمون قال سبحانه
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان

عنه مسئولا فما ذكرنا سابقا من وجوب معرفة السابق وشكر نعمه
وسائر الأحكام فانما هي حكم اولى لا ثانوي نعم لو ارتفعت الموانع
يكون الحكم ذلك ويكفي المؤمنين اليوم الاقرار بهذه الاحكام و
امثالها وهذا ايضا دجة عليهم لانها الا من اخذ الله ميثاقه
بالايمان وحباه به وكتبه في قلبه وايده بروح منه فسلم له واشكر
الله عليه انتهى كلامه علا مقامه فتدبر فيه وانصف من كان هذا
دينه واعتقاده كيف يحكم بوجوب معرفة الابواب ضلالة من لم
يعرفهم بل وكفرهم فعلى ذلك جميع الشيعة اليوم ضلال بل وكفار
نعوذ بالله من هذا المقال الشنيع والمذهب الفاسد بل المؤمنون
اليوم مؤمنون بالغيب وهو قول الصادق في قوله عز وجل الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون
شيعة علي والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى
ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني
معكم من المنتظرين وعن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول
الله صلى الله عليه وآله في حديث يذكر فيه الائمة الاثني عشر وفيهم
القائم قال قال رسول الله ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى
للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه الذين يؤمنون

بالغيب ثم قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون

اقول فهم اليوم يؤمنون بالغيب ولا يجوز تضليلهم و تكفيرهم نعوذ بالله فان من كفر مؤمنا فقد كفر نعم ان انكروا وجود الحجة صلوات الله عليه ووجود ابوابه ونوابه رضوان الله عليهم فبالبداهة ليسوا بمؤمنين ولا كلام لنا معهم واما اذا اقررنا بوجودهم واضمرنا محبتهم في قلوبنا واتبعناهم بقدر ما وصل الينا من اثارهم وان صدر منا عصيان ما ومخالفة نعوذ بالله تبنا اليه واستغفرناه بتجديد الموالاة لهم واقتفاء اثارهم فنرجو الله عز وجل ان يعدنا من المؤمنين وان كان امثالي من ضعفائهم ويجري فينا قول الشاعر احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني الصلاحا بالجملة وقد ظهر بما ذكرنا في هذه العجالة جواب المسئلة ان شاء الله تعالى ولا حاجة الى التفصيل واعتذر الى جناب السائل من خلو البيان عن الادلة العقلية وان كان لا يخلو من الاشارة اذ غرضه الاستدلال بالايات التصريحية والاخبار الصحيحة فقط وقد اتينا بما هو المقصود بقدر ما يكتفي به المكتفي والحمد لله وقد تمت على يد مصنفه حامدا مصليا مستغفرا راجيا عفو ربه في مشهد مولانا

الحسين صلوات الله عليه وعلى جده وابيه وامه
واخيه والائمة من بنيه وشيعته
وموالية فى ليلة الثامن و
العشرين من شهر صفر
من سنة ١٣٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق عباده لعبادته ومعرفته ومكنهم من طاعته والانقياد له ومعصيته فمن اطاعه اثابه بلطفه وفضله وافقه ومن عصاه عذبه بعدله في نار نقمته ولم يخل مرتبة من مراتب وجودهم من حكمته فالارواح والاجسام كلها مكلفة بطاعته ماخوذة بعبادته فمن اطاعه كما اطاعه اثابه ومن عصاه كما عصاه اصلاه عقابه سيخزيهم وصفهم وما تجزون الا ما كنتم تعملون ولا تزر وازرة وزر اخرى ومن تمام حكمته وعدله ولطفه ان ارسل اليهم الرسل مبشرين ومنذرين واصطفاهم من بين خلقه اجمعين وجعلهم معصومين مطهرين قادرين على ان يقعوا من حضيض الرجس الى اعلى مدارج القدس

واشرفهم واعلاهم وافضلهم نبينا محمد صلى الله عليه واله المنتجب
المبعوث من العرب فهو صفوة الصفوة الذي لا يضاهيه احد
في روح او جسد فعرج بروحه وجسمه الى ان وصل الى مقام
قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه واله من رسول منتجب و
نبي مصطفى ومنتخب ثم اكمل دينه باختيار اوصيا من نوره و
طينته صلوات الله عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم فهم
كمال الدين وتمام النعمة اذا اراد قوم ان يبدلوها كفرا فاحلوا
قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار فلا يغيرون ولا
يبدلون ولا يزاد عليهم ولا ينقص منهم فخاب وخسر من الحق
بهم غيرهم في مقامهم فزادهم على الاربعة عشر المعلومين بضرورة
الشيعة صلوات الله عليهم او نقص عنهم احدهم فوقف على
بعضهم وقد فضلهم الله تعالى من فضله بفضائل لا تحصى فلهم
من الفضل ما سوى الربوبية وما لا يليق الا به تعالى فلم يخرجوا
بفضلهم عن حد البشرية والمخلوقية فان الله تعالى لما كان
بذاته غيب الغيوب وعلم خلقه عاجزين عن درك ذاته خلق
المعصومين صلوات الله عليهم وسائل ووسائط بينه و
بين خلقه ليعرفوه فلا جرم ولا بد ان يكونوا بشرا مثلهم ولهم

بطلوا عرضة القدم ولا اشرك بربنا احدا قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **اما بعد**
فهذه عريضة الاخلاص الى من البه الملجا والمناص من العلما الاعلا
من اهل تلك المشاهد العظام انا نشكوا اليكم يا موالينا حجج
الاسلام وملائذ الانام نائبا ملون معنا من اهل هذه البلدة
الطيبة المباركة او غيرها ممن ينتسب اليكم ويعتمد عليكم ونقول
ان كان الامر في حقنا كما يقولون ووالله الذي لا اله الا هو ليس كما
يقولون ولكن نقول هب انه كما يقولون اليس انه يدخل بلدكم من
جميع الملل والنحل اليس يدخله اليهود والنصارى والمجوس وثلث
وسبعون فرقة من فرق الاسلام فلم لا تنا ملون احدا منهم بهذه
المعاملة فتتركون الملل الخارجة عن الاسلام يعملون ما يشاؤن
ولا حرج عليهم ابدا وتتركون ستا الفرق من فرق المسلمين ايا كانوا
منكرين لامتنا صلوات الله عليهم بالمرة او واقفين على بعضهم
كالزيدية والقائلين بامامة اسمعيل بن موسى بن جعفر الذين
هم موجودون الان في هذه البلدة يعملون ما يشاؤن بلا حرج و
يدخلون المشاهد المشرفة بلا حرج ويزورون على حسب معتقداتهم
واذا دخلنا نحن هذه البلدة الطيبة مددوا اعناقهم الينا كما تعلمون

وعاملونا بما تدرون فهل وجدتم سائر الفرق المفترقة عن الاسلام
اقوياء فكففتم عنهم ووجدتمونا ضعفاء فدفعتمونا فلا والله
لا يشتبهن عليكم فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و
حسبنا الله ونعم الوكيل ومن يتوكل على الله فهو حسبه واعلموا
يا موالي انا لم ندخل هذه البلدة الطيبة للفتنة ولا لطلب الرياسة
وانما هو الجماعة والقضاء بين الناس وانما جئنا لنزور سيدنا
ومولانا ابا عبد الله الحسين عليه السلام وسائر ائمتنا
صلوات الله عليهم اياما قلائل ثم نرجع الى بلادنا ومنازلنا العود
ثم العود ابدا ما ابقانا الله تعالى حتى انا لا نرضى باجتماع اخواننا
معنا في المشاهد الشريفة والطرق والشوارع والمجالس حذرا
من ان تزعموا انا اتينا لطلب رياسة او اكتساب منزلة لا والله
لا نريد الا ان نسعى في تلك الشوارع ونزور هذه المشاهد
المباركة ونتبرك بتربة هذه البقعة الشريفة فاذا جاء اجل احدنا
في هذا المقام او غيره يدفن ان شاء الله في تلك التربة المباركة
فلعل الله سبحانه ببركة سيدنا الحسين عليه السلام
ينجينا من العذاب ويلحقنا بالمشفوعين بشفاعته عليه السلام
لا نريد غير ذلك بدلا وبالجملة فهبنا مقصرون او غالون او

عاصون او ما تزعمون فهل النجاة للمخرفين عن الدين تحصل من
غير هذا المقام فلتجا اليه ونترك هذا المقام لكم لا والله الهي لو
وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد وال محمد صلواتك عليهم
لجعلتهم شفعائي ولكن لم اجد ولا يوجد ابدا فما علة منعكم
للعصاة ان يستشفعوا بسيدهم ومولاهم هذا الحر بن يزيد الرياحي
قبل توبته وعفا عنه سيدنا ومولانا روحي وارواح العالمين
فداه والحقه باصحابه ورفقائه فما بالكم لا ترضون بان نرجع نحن
ايضا اليه فلعله يتوب علينا ايضا فهل ينقص عطائه علينا من
عطائه عليكم او ينفد خزائنه لا والله هو كالشمس المضيئة كلما اضاءت
لم ينقص من ضوئها شئ فلا تضنوا ودعوا الناس يلتجوا الى سيدهم
ومولاهم وليستشفعوا بشفاعته صلوات الله عليه ولا تظنوا ان
من قصد هذا الباب والتجاء الى ذلك الجناب يحرمه منعكم ويرجع صفرا
من عطائه لا والله بل يزيد في عطائه عليهم وينقص من فضله عليكم
والعياذ بالله وهذا على فرض صدق القائلين فينا والا فوالله
الذي لا اله الا هو وبحق النبي المرسل والوصي المنتجب واحد عشر من
ولده الائمة الطيبين صلوات الله عليهم وفاطمة الصديقة صلوات
الله عليها وبحق الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين والمؤمنين

المتحنين ان من سبقنا من العلماء الماضين ونحن المقتفين لآثارهم
لم نخالف ضرورة من الدين ولم ننكر ما اتى به سيد المرسلين
ولم نقل الا ما قام عليه ضرورتكم فان الله سبحانه ثبت الاشريك
له ابدا في ذاته وصفاته وافعاله وعبادته من احد من خلقه من اول
الخلق الى اخرهم فلا يشاركه احد ومحمد صلى الله عليه واله واوصيائه
الاثنا عشر وفاطمة الصديقة من بعده افضل الخلق واشرفهم
بما فضلهم الله ولا يستقلون بانفسهم في شيء ولا يقدرون لانفسهم
على شيء ولو حمل مثقال ذرة وكل فضل لهم فهو من فضل الله عليهم
واسكانه اياه بيده لهم ومع ذلك لهم من الفضل بفضل الله و
عطائه ما سوى الربوبية والحق ما جاؤا به والباطل ما رفضوه
وابطلوه هذا ديننا واعتقادنا وقد خاب من افترى وضل من
كذب واني فهب انا نكذب فيما نقول لم يكن نبينا محمد صلى الله عليه
واله يصدق من صدقه في الظاهر ولا يحكم على البواطن فما بالنا لم يجر
فينا هذا الحكم وجرى في سائر الناس فالله الله فينا فانا بين السماء
والارض بقدر نفس المظلوم ومع ذلك لا سئال الله عز وجل الا
ان يصلح وجدانكم وان كان لكم اشتباه في حقنا ان يرفعه ويوفقكم
على ما يرضيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من العبد

(المسكين)

المسكين زين العابدين في شهر صفر سنة اثنين
وثلثين بعد ثلثمائة والف
من الهجرة على مهاجرها
السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم ان بعض الاجلة النبلاء والسادة النجباء ادام الله عزهم
واطال بقاءهم امرني ببيان بعض ما اورد بعض الناس
على هذه السلسلة العلية ونسبوا اليهم مما هو مخالف
لضرورة الاسلام على نحو الاختصار فان مشايخنا رضوان
الله عليهم ولا سيما ابي واخي اعلى الله تعالى مقامهما قد
كتبوا كتبا ورسائل متعددة في دفع الشبهات وبينوا الحق في

كل مسئلة مستوفى بما لا مزيد عليه الا ان الناس لاجل تقصيرهم
قلما يرجعون اليها وينظرون فيها فامر في ايديهم الله تعالى ان اضيف
الى ما كتبت كلمات مختصرة في مسائل مهمة مما اورد والعل بعضا
من الموردين ينظر الى ما نكتب هنا فينصف في حقنا والله ولي
التوفيق واولا اشهد الله الذي لا اله الا هو والملئكة واولي
العلم ان ما القيه اليك عين ما اضمره في قلبي وادين الله سبحانه
به **واقول** ثانيا ان مذهبنا ودينا دين الله الذي
هو الاسلام وقد ارسل لاظهاره خير الانام محمد بن عبد الله عليه
واله الصلوة والسلام فالحق ما جاء به وصدق والباطل ما انكره
وكذب وذلك من امر التوحيد فما دونه الى ارش الخدش فالحق ما
جاء به فيما اسروا علن وفيما بلغنا عنه اولم يبلغ الا ان ما بلغنا
عنه وعلمناه نعتقد به عينا وما لم يبلغنا نعتقد به اجمالا وما
قام عليه ضرورة الاسلام بحيث يكون بديهيا عند المسلمين
اعني اهل الحل والعقد منهم وخاصة عند الفرقة المحقة الاثني
عشرية ولم يخالف بعضهم بعضا واتفقوا على انه من دين النبي صلى
الله عليه واله فهو الحق الذي لا مرية فيه ونحن معتقدون متدينون
به ومنكرون لما خالفه ولو وجدنا كلمات بعض المتشابهات لو

المنصف المتدين ان يرده الى محكم كلامنا الذي صرح به ولو بنى
على الحكم بالمتشابهات لزم الاخذ بمتشابهات الكتاب والسنة و
الحكم بمقتضاها ايضا وهو باطل اجماعا بل ضرورة وبالجملة لست
بصدد التفصيل والا لاوضحت لك السبيل فمن تلك الابواب
المهمة ما نقول في ولاية اولياء ال محمد عليهم السلام وشيعتهم و
البرائة من اعدائهم انها الركن الرابع من اركان الايمان وهذا
مما نص عليه في اخبار ال محمد عليهم السلام والنصوص الدالة
عليه اكثر من ان تحصى في هذه العجالة الا اتى اذكر منها قليلا من كثير
ويكفي بها المتأمل الخبير فمن ذلك ما في تفسير العسكري عليه السلام
في قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الآية الى ان
عد بعض المحدثين الى ان قال واما دعاؤه الشجرة فان رجلا من ثقيف
كان اطب الناس يقال له حارث بن كلدة الثقفي جاء الى رسول الله
فقال يا محمد جئت لادواءك من جنونك الى ان طلب من رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يدعو شجرة فرفع رسول الله يده الى تلك
الشجرة واشار اليها ان تعالي فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها
وجعلت تخد في الارض اخدودا عظيما كالنهر حتى دنت من
رسول الله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح هانا ذا يا رسول

الله ما امرك فقال لها رسول الله دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد
شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي لعلي هذا بالامامة وانه سندي
وظهري وعضدي وفخري ولولاه لما خلق الله شيئا مما خلق فنادت
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده
ورسوله ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا واشهد ان عليا ابن عمك هو اخوك في دينك وفي خلق الله
من الدين حظا واجزلهم من الاسلام نصيبا وانه سندك وظهرك ودامع
اعدائك وناصر اوليائك وباب علومك في امتك واشهد ان
اوليائك الذين يوالونه ويعادون اعدائه حشو الجنة وان اعداءك
الذين يوالون اعداءك ويعادون اولياءك حشو النار فنظر رسول
الله الى الحارث بن كلدة فقال يا حارث او مجنونا تعد من هذه آياته
الى ان نقل نظير ذلك عن امير المؤمنين في جواب الطبيب اليوناني
واظهاره المعجزات الباهرات الى ان قال اليوناني اذ لئن كفرت بعد
ما رايت فقد بالغت في الغي والعناد وتناهيت في الامر والهلاك
اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فمرني
بما تشاء اطعك قال علي امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد
له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الامام و

العباد وتشهدان محمدا الذي اناوصيه سيد الانام وافضل
ربيبه اهل دار السلام وتشهدان عليا الذي ادرك ما ادراك و
اولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد نبيه محمد رسول الله
واحق خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرايعه واحكامه و
تشهدان اوليائه اولياء الله وان اعدائه اعداء الله وان المؤمنين
المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما بامرتك خيرة
امة محمد وصفوة شيعته على الحديث **اقول** لوالله الذي
لا اله الا هو لم يقل مشايخنا على الله مقامهم ولا نقول الا ما يحتوي
عليه هذان الخبران وامثالهما فان شئت فاقبل وان شئت فانكر و
من نظر في تفسير العسكري عليه السلام من اوله الى اخره وجده كله
في تشييد مباني هذا الركن العظيم واتقان اساسه والحمد لله انظر ايضا
الى ما ذكره عليه السلام في تفسير قوله عز وجل ام تريدون ان تسئلوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل الآية من مجيئ الاعرابي الى النبي
صلى الله عليه واله واتيانه بالضب الى ان امره باخراج الضب
فاخرجه الاعرابي من الجراب ووضعه على الارض فوقف واستقبل
رسول الله ومرغ خديه على التراب ثم رفع راسه وانطقه الله تعالى
فقال اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهدان محمدا

عبده ورسوله وصفيه وان ذلك العبد الرسول سيد المرسلين و
افضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين واشهد ان
اخاك هذا علي بن ابيطالب على الوصف الذي وصفته بالفضل
الذي ذكرته وان اولياءه في الجنان يكرمون وان اعداءه في النار يهانون
فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اشهد بما شهد به هذا
الضب في تفسير قوله عز وجل الذين ينقضون عهد الله روى
العسكري عن الباقر الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم
لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالمحبة
بالجنة والكرامة الخبر **اقول** فانظر تجد ما ذكرناه بلا غبار
وفي فصل الخطاب لابي اعلى الله مقامه من الكافي عن يعقوب بن
جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل
نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل
سوار الى ان قال ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتيبر
في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا فينزله الله عليه
فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل المهتدين
ثم قال الراهب اخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي

في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها امنا اولهن فلا اله الا الله
وحده لا شريك له باقبا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه
اله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن
من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله من الله بسبب
فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه واله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله
من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون وطوبى عاقبة الله
والحمد لله رب العالمين وفي الكتاب المبين من قرة العيون لبعض
اصحابنا المحدثين سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله
صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة
قدرية وسميتم الترابية شيعة علي عليه السلام اما والله
ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله
وسلم وال رسول الله وشيعة ال رسول الله صلى الله عليه
عليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه واله واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا
اقول الاخبار الدالة على هذا المعنى اكثر من ان تحصى في هذه
العجالة الا انا نشير بعد التفصيل واعلم اني على جناح السفر

وليس معي كثير من الكتب والا لاخرجت لك الاخبار من اصولها
الماخوذة منها ولا قوة الا بالله ومع ذلك ايضا ان افتريته
فعلي اجرامي ثم انه لا يخفى ان لاولياء ال محمد عليهم السلام
درجات ومقامات ومنهم المقربون السابقون ومنهم اصحاب
اليمين وقد كتبت رسالة اخرى في تلك الايام التي تشرفت بلثم
العتبة العلية الحسينية صلوات الله على مشرفها واثبت
هذه المطالب بايات الكتاب واثار الائمة الاطياب اجمالا او
اجمل القول هنا انه لا شك ان بين ائمتنا صلوات الله عليهم و
ضعفاء موالیهم اكابر من شيعتهم هم الوسائط والسفراء بين الائمة
وعامة شيعتهم وهم المشار اليهم في قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وفي قوله تعالى فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم ولا شك ان ولاية هؤلاء ومعرفتهم من بين شيعتهم
لازم واجب من معرفة عامة شيعتهم الضعفاء واظن هذه الثمانية
من البديهيات الاولية التي فطر الله الناس عليها ليس انه يجب
ان يكون الانسان مقلدا او مجتهدا واذا كان مقلدا ليس انه
يجب ان يعرف المجتهد فيواليه ويقلده ويأخذ عنه مورد دينه و

هذا والله بعينه هو غرضنا من الركن الرابع ولا نريد غير ذلك ونعتبر
اصلا لان معرفة الفروع متفرعة على هذا الأصل انظر الى التحقيق
الانيق الذي ذكره القمي رحمه الله في القوانين في بحث التجزي في الاجتهاد
فانه صرح بان معرفة المجتهد من مسائل اصول الدين التي لا بد فيها من
الاستدلال بالعقل وان كان النقل ايضا دالا عليها ونحن نكتفي
هنا بذكر بعض الاخبار ففي الكافي للمبين عن ابي علي الله مقامه من
حيوة القلوب والبحار عن المفضل عن الصادق عليه السلام
انه قال قال الله تعالى افترضت على عبادي عشر فرائض اذا عرفوها
اسكنتهم ملكوتي وو بجتهم جناني اولها معرفتي والثانية معرفة
رسولي الى خلقي والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة اوليائي
وانهم الحجج على خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني
فهم العلم فيما بين خلقي ومن انكرهم اصليه ناري وضاعفت عليهم
عذابي والرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من خيار قدسي و
هم قوام قسطي والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم و
السادسة معرفة عدوي ابليس وما كان من ذاته واعوانه والسابعة
قبول امري والتصديق برسلي والثامنة كتمان سري وستر
اوليائي والتاسعة تعظيم اهل صفوتي والقبول عنهم والرد اليهم

فيما اختلفوا فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشرة ان يكون هو واخوه
في الدين شرعا سواء افاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي وامنتهم من
الفزع الاكبر وكانوا عندي في عليين اقول وهذا الخبر
صريح في وجوب معرفة العلماء الكملين من الشيعة وهم الذين اقتبسوا
من ضيائه قدسه وتعداد الفرائض عشرة لا ينافي ما نقول من
الاربعة فان الفريضة السابعة والثلثة بعدها متعلقة بالعمل و
الرابعة والخامسة والسادسة انما هي تفصيل ما نقول من ولايته
الاولياء والبراءة من الاعداء فلا تغفل والولاية والبراءة انما
هما حقيقة شئ واحد ويؤتى بهما في حال واحدة الا ترى انك
كلما اقبلت الى النور فقد ادبرت عن الظلمة بالجملة فلا محيص عن
معرفتهم حتى انه ورد عن النبي صلى الله عليه واله سلمان باب
الله في الارض من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وورد
في الكتاب المبين من العوالم عن جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام في
حديث الخبط قال له جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني
فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة موالكم ومعاداة اعدائكم
قال صلوات الله عليه يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم

معرفة الأمام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا
ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث
فلا شك في وجوب معرفتهم الا انه ثبت لنا بدلالة الاخبار ان المعرفة
الشخصية لارباب هذه المقامات اى النقابة والنجابة في زمان
الغيبة مما لا يتيسر لانهم بانفسهم لا يدعون هذه المقامات والذي
لا يعرف العالم الا بدلالة منه ودعوة الى نفسه اذ لم يجعل الله
سبحانه للناس اداة ينالون بها المعرفة حتى يكون سبحانه هو المعرف
لهم كما قال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها اى ما عرفها وورد
بذلك اخبارنا صدر صريحة فالخلق بانفسهم لا يعرفون اهل تلك
المقامات واهلها ايضا لم يظهروا من انفسهم تلك الشئون فانحصر
الامر في معرفة العلماء الموثوق بهم المنصوبين من قبل الحجة عجل الله
فرجه بالنصوص العامة اى العلامات والصفات وهو قول الحجة
اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي
عليكم وانا حجة الله وقول الصادق انظروا الى رجل منكم قد
روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا
فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما وقول العسكري

في تفسيره وروايته عن ابيه لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام
من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه
بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته
ومن نواصب النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين
يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة
سكانها اولئك هم الافضلون عند الله **اقول** فالمرجع
والملاذ بوسنا هذا العلماء ولا بد من وجودهم وهو ما روي في
الكتاب المبين من محاسن البرقي عن ابي جعفر عليه السلام قال لن
تخلوا الارض من رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا
واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن
ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل وعن ابي عبد الله عليه السلام
سمع يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى الناس يعلم الحلال والحرام ويسمع يقول لم تبق الارض الا وفيها
عالم يعرف الحق من الباطل **اقول** فلا بد من وجود عالم عارف
باحكام ال محمد عليهم السلام وحلالهم وحرامهم متبع لهم مقتدى و
متاسى بهم ولا بد للناس من التاسي والاقتداء والايتمام بهؤلاء
العلماء بذلهم واذا ائتموا بهم صاروا هؤلاء العلماء بحسب

اللغة والعرف ائمة للناس كما تسمى امام الجماعة اماما من غير نكير بل كل
من تقدم من اهل الحق او الباطل وائتم به جماعة يسمى اماما وقد قال
سبحانه ائمة يهدون بامرنا وقال ائمة يهدون الى النار وقال
يوم ندعو كل اناس بامامهم وهو يعم المؤمنين والكفار وقد
ورد هذا اللفظ بعينه في اخبار كثيرة في حق علماء الشيعة و
مشايخنا رضوان الله عليهم تاسوا بهم في استعمال هذا اللفظ في بعض
المقامات فلما نظر الى كلامهم بعض المتعسفين رموا مشايخنا بانهم
اعتقدوا بالامامة الكلية في حق الشيعة والعياذ بالله وان الائمة
المعصومين يزيدون على الاثني عشر نعوذ بالله ولا لوم على من
اشتبه عليه فان بعض الصوفية خرجوا من ضرورة الشيعة و
جوز والمراشد هم ان يبلغوا مقام الامامة والولاية الكلية نعوذ
بالله بل قالوا ان لكل عصر وليا قائما واراد وا منه هذا المعنى ولكن
مشايخنا يتبرؤن الى الله سبحانه من هذا الاعتقاد الفاسد و
المذهب الكاسد ولعن الله من الحق بالائمة الاثني عشر
المعلومين المعينين وحتى ابن وحتى غيرهم فانهم في مقام لا
يفوقهم فائق ولا يلحقهم لاحق بل ولا يطمع في ادراكهم طامع واما الامامة
بالمعنى العام الذي يستعمل في كل مقام من حق او باطل ومن الامور

المتعارفة كالعلوم والصناعات وغيرها اى المؤتم به فى اى شئ كان
فاى مانع منه هذه اخبار ال محمد عليهم السلام فانظروا انصف هل
يجوز استعمال هذه اللفظة فيما نحن فيه ام لا الم تسمع ما رواه فى
الكافى فى حديث الهمام المشهور فى صفة المؤمن بعده ممن يتابعه من
بغض وتزاهه ودنوه ممن دانه منه لين ورحمة ليس يتابعه تكبرا ولا
عظمة ولا دنوه خديعة ولا اختلابة بل يقتدى بمن كان قبله من
اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر ومن العوالم فى خبر الصادق
الا وان لكل شئ اماما وان امام الارض ارض لتسكنها الشيعة و
عن على عليه السلام فى فضل العلم يرفع الله به اقواما يجعلهم فى
الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم ومن تفسير الامام قال
يرفع الله بهذا القران والعلم بتاويله ويموالانا اهل البيت و
التبرى من اعدائنا اقواما فيجعلهم فى الخير قادة وائمة فى الخير تقتص
اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم ومن تحف العقول فى حديث
طويل عن على بن الحسين عليهما السلام الى ان قال فحقوق ائمتك
ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم
ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام الحديث **اقول**
انظر كيف عمم اللفظ فى كل سائس وانظر فى الاخبار السابقة واخبارا

كثيرة اخر لسنا بصدد التفصيل وانا بمقتضى هذه الاخبار جوزنا
اطلاق اسم الامامة على العالم الشيعي الذي اتم به لكن لم نرد بذلك
انهم يتلون سادا تهم في الفضل والعياذ بالله ولا يرد الاحدان برمينا
ويفتري علينا بذلك فان بناءا عليه الله المحمود فكل من سمته
محمودا النبي صلى الله عليه واله او غيره فقد اعتقدت بربوبيته
والله العلي فكل من سميته عليا فقد اعتقدت بربوبيته لا والله
ليس ذلك من الشرك في شئ فانها الفاظ مشتركة ولها معان متعددة
وفي كل مقام يراد منها شئ غير ما يراد في مقام اخر وكذلك الامر فيما
نحن فيه ولا كل احد سمي اماما فهو من الائمة الاثني عشر نعوذ بالله
الست تسمي اماما الجمعة اماما مع ان الجماعة في الجمعة والعيد بين من
حقوق ال محمد عليهم السلام وهذا مقامهم حتى انه وردان في
العيد بين يتجدد حزن ال محمد لما يرون حقهم مغصوبا في ايدي
اعدائهم ومع ذلك الناس ليتمون امام الجمعة اماما فهل تراهم عدوا
الائمة المعصومين ثلثة عشر لا والله لم يريدوا ذلك ولا يريدون
فانصفوا في حقنا قليلا ولا تنسبونا الى ما نتبرا منه ولعن الله من
اعتقد ان الائمة المعصومين يتعدون الى ثلثة عشر واكثر
واسالكم لم اقتصرتم على ثلاثة عشر مع انه لا بد لكل زمان وقرن

من عالم بين الناس يأتمون به ويهتدون به بل الهند فان كان
هذا اعتقادا بامامته الكلية والعصمة الحقيقية فلم لا
نقولون انا نعتقد بار بعين او خمسين اماما والعياذ بالله من
بوار العقل وقبح الزلل وبئس ما تعلمون فاعلموا وتيقنوا انا لم نزد
على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم احدا بل لا يلحقهم
احد بل لا يعرفهم بحقيقة المعرفة احد الا هم ولعن الله من قال بغير
ذلك وبما خالف ضرورة الشيعة الا ان الاضافة قليل
والمرد والمستعان بالله الجليل ومما قالوا في حق مشايخنا رضوان
الله عليهم بعد ما سمعوا منهم ان الاعراض الدنيوية لا تأتي
مع الانسان في الاخرة وانما يحشر طينته الاصلية التي خلق
منها اول مرة مصفاة عن الاعراض التي توجب الفناء والدثور
انهم انكروا المعاد الجسماني وكلما نادوا على انفسهم وتبرؤا من
هذا الاعتقاد الفاسد لم يقبلوا ولم ينصفوا في حقهم بل لم
ينظروا الى كتب العلماء المحققين والحكماء المتبحرين ليروا اقوالهم
ويطلعوا على بياناتهم هذا المجلسي اعلى الله مقامه في البحار و
حق اليقين يصرح بعين هذا المعنى فتكفره وتعده خارجا من
ضرورة الاسلام وكذلك نلميذه المقدس عبد الله بن نور الله

صاحب العوالم وجماعة اخرى من علمائنا المحققين صرحوا بهذا
المعنى افتكفر هؤلاء لا والله ليس لاحد ان يكفرهم لانهم لم يخالفوا خبرا
ال محمد عليهم السلام ولكن الناس قنعوا في دينهم بمعتقدات العجائز
اللاتي لا يميزن هرا من بر ويردون على العلماء الربانيين تبعا
لقول العجائز بالحديث المجعول الذي لم نجده في اصل من الاصول
وها انا اذكر لك بعض الاخبار المروية عن ال محمد عليهم السلام
فان شئت فاسلم لتسلم والا فقل في حق العلماء ما شئت فانهم بعد
ما اتبعوا ال محمد عليهم السلام فيما قالوا لا يبالون باعتراضات
الناس فمن ذلك ما روى في الكتاب المبين من العوالم عن هشام بن الحكم
انه قال الزنديق للصادق عليه السلام انى للروح بالبعث و
البدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت الى ان قال ان الروح مقيمة
في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة
والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من
اجوافها انما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب
عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها
وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث
مطرت الارض مطر النشور فتربوا الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير

تراب البشر كصبر الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن
اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى الى حيث الروح
فتعود الصور باذن المصور كهيئاتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى
لا ينكر من نفسه شيئا الخبر **اقول** المراد من تراب الروحانيين
هو طينتهم الاصليه وصارت بمنزلة الذهب لصفائها واعتدالها
الذي يوجب له البقاء واما الطينه العرضيه فهي مستلزمة للفناء كما في
الدنيا ولا تزعم ان مشايخنا رضوان الله عليهم فسروه بهذا المعنى
برأيهم واثبتوا هنا عرضا وجوهرا من تلقاء انفسهم انظر الى ما
روى في الكتاب المبين من الوافي وفي فصل الخطاب من العلل
عن ابرهيم الليثي عن الباقر عليه السلام في حديث طويل بين
فيه اختلاط طينتي المؤمن والناصب الى ان قال فاذا عرض اعمال
الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا
اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب
من سنخ الناصب في طينه ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها
من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية كانت من المؤمن من طين
العدو الناصب فيلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله
وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلايق كلهم افترى هيهنا

يا ابرهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرأ معاذ الله ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت
فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو بائن من القرص ام هو متصل بها
شعاعها يبلغ في الدنيا المغرب والمشرق حتى اذا غابت يعود الشعاع و
يرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك
كل شئ يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة
ينزع الله تعالى من العدو والناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته
وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن و
ينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره
وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا
منه جل جلاله وتقدست اسماؤه الحديث وهو تمام في بيان
هذا المعنى وعن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله ع في جواب سؤاله
عن علة صدور المعاصي عن المؤمن والطاعات من الكافر
قال اما علمت يا ابن كيسان ان اخذ طينة من الجنة وطينة من
النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما دامت
في اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمالها
طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما دامت من هؤلاء

من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مسهم من طينة النار
وهم يعودون الى ما خلقوا منه **اقول** واخبث طينة المؤمن
والكافر كلها شاهدة بهذا المعنى الا اننا سنبدي التفصيل
فانشدك الله ايها المعترض ان كان يجوز ان يؤخذ من طين
المؤمن ما فيه من طينة الناصب وجوهره ويؤخذ من طين
الناصب ما فيه من طينة المؤمن ويرجع كل شئ الى شبهه واصله
وجوهره ومبدئه فاني باس على من اعتقد ذلك وعن ابي
عبد الله ع في بيان طينة قلوب المؤمنين انها من عليين و
قلوب اعدائهم انها من سجين الى ان قال والله راد كل طينة
الى معدنها فرادهم الى عليين وراد هم الى سجين ومن البحار
عن الصدوق قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا
يصعد الى السماء الا ما نزل منها **اقول** فطينة عليين
نزلت من السماء وتصعد اليها وطينة سجين من الارض وتنزل
اليها ومن ارشاد الديلمي في حديث الجاثليق عن امير المؤمنين عليه
السلام والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا وليس الدنيا
الاخرة ولا الاخرة الدنيا اذا فارق الروح الجسم يرجع كل واحد الى
ما منه بدئ وما منه خلق **اقول** والله ما ادري اما

يرجعون الى اخبار ال محمد عليهم السلام ام يرجعون ولا يعرفون
ام يعرفون وينكرون فانا لله وانا اليه راجعون وقال ابو عبد
الله عليه السلام في حديث فهكذا الانسان خلق من شان
الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوة في الارض
لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت
تلك الفرقة الموت تردشان الاخرى الى السماء فالحيوة في الارض
والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت
الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا
الحديث ومن معالم الزلفى عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا
اخرج الجوهرة منه طرح الصندوق ولم يعبأ به قال ان الارواح
لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي اكليل البدن محيطة به

اقول انظر الى موافقة هذين الخبرين معنى واعلم مع
ذلك انا لا ننكر المعاد الجسماني فان المراد من الروح المشار اليه
في هذين الخبرين وغيرهما هو الطينة الاصلية وهي جسم لطيف
البسر قالبا كثيفا كما قال الصادق عليه السلام في جواب الزنديق
بعد ما قاس الروح بنور السراج حيث يذهب ولا يعود قال

والروح جسم رقيق قد لبس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي
ذكرت الحديث وتلك الطينة الاصلية هي التربة التي يموت بها
الملك بين النطفتين وهي ما سمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا
فاخذ من التربة التي يدفن فيها فمازجها في النطفة فلا يزال قلبه
يحن اليها حتى يدفن فيها وقال ابو بصير للصادق عليه السلام يا ابن رسول
الله كيف يكون انتقال الميت ووضع اخر مكانه فقال يا ابا
محمد ان الله عز وجل خلق سبعين الف ملك يقال لهم النقالة
ينتشرون في مشارق الارض ومغاربها يأخذون اموات
العباد يدفنون كلا منهم مكانا يستحقه وانهم ليلبسون جسد
الميت من نعشه ويضعون اخر مكانه من حيث لا يدرون ولا
تشعرون وما ذلك ببعيد ومن الله بظلام للعبيد **اقول**
انشدك الله هل رؤي ولو مرة واحدة ان يلبس جسد
ميت اي الجسد المرضي من نعشه ويوضع اخر مكانه فما
معنى هذه الاخبار هل نكذب بالروايات كلها او نفرض
لها معنى سوى ما استنبطه العلماء المحققون من فحاوى
اخبار اهل البيت عليهم السلام ام نطرح تلك الاخبار بالمرة

مع ان الجمع بينهما امكن اولى من الطرح بالجملة وروى من كشكول
الشيخ الاوحدا على الله مقامه مضمرا سئل عن الموت ما هو من
اى شئ هو فقال هو من الطبايع الاربع التى هى مركبة فى الانسان
وهى المرتان والريح والبلغم فاذا كان يوم القيمة تنزع عن هذه
الطبايع من الانسان فيخلق منها الموت فيؤتى فى صورة كبش املح
اى اغبر فيذبح بين الجنة والنار فلا تكون فى الانسان هذه
الطبايع الاربع فلا يموت ابدا **اقول** ظنى انى رايت الخبر
او ما بمعناه فى تفسير على بن ابرهيم فانظر كيف صرح بان تلك
الطبايع لا تكون فى الانسان فى القيمة ويدل على ذلك ايضا
ما روى فى الكتاب المبين من معالم الزلفى سئل ابو عبد الله عليه
السلام عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا الينة
التى خلق منها فانها لا تبلى تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق
اول مرة وفى فصل الخطاب من البحار عن العالم عليه السلام فى حديث
فى صفة خلق الانسان الى ان قال وخلقه بنفس وجسد وروح
فروحه التى لا تفارقه الا بفراق الدنيا ونفسه التى تريه الاحلام و
المنامات وجسمه هو الذى يبلى وفى بعض التفاسير من الاخصاص
ذكر وجسمه هو الذى يبلى ويرجع الى التراب وفى الكتاب المبين

من العوالم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث كل ابن ادم يبلى الا
العجب في رواية عجب الذنب اقول وهذه الاخبار كما
ترى مجملات ولا تصرح بحقيقة المراد ولكن هنا حديث شريف
رواه ابا علي الله مقامه في فصل الخطاب عن الملا محسن في الكلمات
المكنونة اردبه هنا لعل بتمرطهذه الاوراق احد من العلماء الحكماء
فيعرف منه شيئا من حقيقة المسائل ولا قوة الا بالله قال روي
ان اعرابيا سال امير المؤمنين عليه السلام عن النفس فقال
عن اي نفس تسال فقال يا مولاي هل النفس نفس عديدة فقال
عليه السلام نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس
ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية قال يا مولاي ما النباتية
قال قوة اصلها الطبايع الاربع بدو ايجادها عند مسقط النطفة
مقرها الكبد مادتها من لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة
وسبب فوقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدئت عود حمازجة لا عود مجاورة فقال يا مولاي وما النفس
الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو
ايجادها عند لولادة الجسمانية فعلها الحبوة والحركة والظلم والغشم
والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب

سبب فواقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدئت عود مماثلة لا عود مجاورة فتفعد صورتها ويبطل فعلها
ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاى وما النفس الناطقة
القدسية قال قوة لاهوتية بدؤ ايجادها عند الولادة الدنيوية
مقرها العلو الحقيقية الدينية موادها الثابتات العقلية
فعلها المعارف الربانية سبب فواقها تحلل الآلات الجسمانية
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة لا عود مماثلة
فقال يا مولاى وما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال قوة
لاهوتية جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدئت
وعنه وعت واليه دلت فاشارت عودتها اليه اذا كملت
وشابهت منها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال الحديث

اقول لوالله لو ضربت باط الابل دهرا في طلب هذا
الخبر ومعرفة معانيه كان جريا حقيقيا فانظر من اوله الى اخره
بنظر الاعتبار والدقة واسال الله بحرمة قائله صلوات الله عليه
ان يرشح عليك ما طفح منه صلى الله عليه واله وسلم
واعلم مع ذلك انا لا ننكر ان الكتاب والسنة يصرحان بان الارواح
انما ترجع الى ابدانها التي هي في الدنيا بلا شك ولعن الله من انكر

ذلك ولكن نقول بمقتضى تلك الأجنبة التي رويناها ان للابدان
اعراضا واصولا اما الأعراض فهي ما يجيء وتذهب ليست منك
ولا اليك واما الأصول فهي ما معك من بدء تولدك الجسماني الى
مرجعين استقرار نطفتك في الرحم وهي التربة التي يموتها الملك
بين نطفتين وهي عجب الذنب المشار اليه في الأجنبة الذي يركب
عليه ابن ادم وهي ما يتحاه من كل احد من بدء تولده الدنيوي اي
خروجه من الرحم الى ظاهر الدنيا فتعرف به من بدء عمره الى اخره
وهذا هو ما اشار اليه الصادق عليه السلام في حديث المفضل
بن عمر في صفة نشوء الابدان قال فاذا خرج الى العالم تراه كيف ينمي
بجميع اعضائه وهو ثابت على شكله وهيئته لا يتزايد ولا ينقص الى
ان يبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي مدته قبل ذلك هل
هذا الا من لطيف التدبير والحكمة **اقول** انشد الله
تأمل في الخبر ولا تبادر الى الانكار فلعلك تعرف ان الحق فيما نقول
وهو كذلك والحمد لله الا ترى ان الطفل يتولد ووزنه مثلا
نصف من ثم ينمي ويتزايد الى ان يصير في شبابه عشرين منا فان
كان هذا الانسان هو هذا الذي تغنيه وتظن انه هو كيف
قال عليه السلام انه ثابت على شكله وهيئته لا يتزايد

ولا ينقص ولكن مراده عليه السلام منه هو الأجزاء الأصلية
المحفوظة فيها من بدو تولده الى اخر عمره التي لا تزيد ولا تنقص وبهذا
زيد بتلك الأجزاء الأصلية وانت ايضا تعرفه بها فقط ولا تنظر
الى صغر جثته او كبرها وتغيرها الا انها ابدا فهذا الانسان يسرق
او يزني او يعمل عملا يرد عليه حد من حدود الله تعالى الذي
لا يظلم الناس شيئا وهو حي مهزول ناقه فيمر عليه ايام يصح و
يسمن ثم يجري عليه الحد الشرعي وبالبداهة هذه اللحوم و
الجلود وكلما زيد عليه لم تكن معه حال السرقة او الزنى افترى
الله سبحانه ظلم وحمل وزر غيره عليه حاشا وتعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا وزيد العاصي هو هو بعينه الذي عصى اول
مرة وكانه كان ذلك اليوم ملبسا بثوب ثم خلعه ولبس ثوبا
اخر فهذا الذي قال الصادق عليه السلام انه ثابت على
شكله وهيئته لا يتزايد ولا ينقص هو زيد بطينته الأصلية
وهي في تلك الأعراض بمنزلة الذهب في التراب فيغسل التراب
بالماء ويؤخذ منه ذلك الذهب وهي الجسم الرقيق الذي البس
قالبا كثيفا انظر الى ما ورد في الأخبار من صور اهل الجنة و
وضعهم هل يشبه اهل الدنيا وهل يليق الدنيا بهم ولا تزعم

ان تلك الرقة واللطافة في اجسامهم يخرجها عن الجسمانية ليس ان
الشمام مع غاية لطافتها جسم ليس ان الجمر يذاب ويصفى فيصير زجاجة
وهو جسم فلطافة اجسام اهل الجنة لا تخرجهم عن الجسمانية و
هي هي بعينها موجودة الان في ابدان اهل الدنيا راسها في راسها
وعينها في عينها وانفها في انفها واذنها في اذنها ورقبتها في رقبتها
وصدرها وبطنها ويداها ورجلاها واحشاؤها وجميع اعضائها
كل في موضعه من هذا البدن بحيث لو مسست كل عضو من
هذا البدن العرضي فقد مسست حقيقة ذلك العضو الاصلي
منه في العضو العرضي كما تقبل الجوربين والخفين وتقول قبلت
رجليه وانت صادق وان قلت اني قبلت الجوربين والخف
قالوا انك مستهزئ او مستهزل او كاذب مع ان ظاهر كلامك
حق صدق ولكن الرجلين اولى واظهر في الجوربين والخفين وانما
وقع تقبيلك على الرجلين فقط فان احسنت احسنت وان
اسأت اسأت فتامل وتدبر ولا تبادر الى انكار الحكماء العلماء الاتقياء
التابعين للائمة والانبياء صلوات الله عليهم فانهم والله العظيم
لم يقولوا الا ما تلقوه عليه ساداتهم صلوات الله عليهم وان
انكرت والعياذ بالله رجع انكارك وردك اليهم عليهم السلام

ليس بذاب ويصفى فيصير زجاجة وهو جسم

وبالجملة طال ما بنوا مشايخنا رضوان الله عليهم هذه المسئلة
ولست بصدد التحقيقات العلمية وانما اردنا ان نذكر لك من
اخبار ال محمد عليهم السلام ما عسى ان تعرف به حقيقة ما يقولون
والله الموفق للصواب ومما اوردوا على مشايخنا رضوان الله
عليهم ما زعموه انهم ينكرون المعراج بالجسمان والعياذ بالله وها انا
احكي لك عبارة شيخنا الاوحد على الله مقامه في الرسالة
القطيفية التي هي اصل ما بنوا عليه ايرادهم ثم اشير الى بعض الاخبار
لعلك تعرف ان شاء الله صحة كلامه ومتانته قال السائل ما
معنى حقيقة معراج محمد صلى الله عليه واله بجسمه من غير لزوم
خرق والتيام الاخر فقال شيخنا رضوان الله عليه **اقول**
ان حقيقة المعراج هو العروج على ظاهره ولا جهل فيه وانما
الجهل في معرفة جسد النبي صلى الله عليه واله وفي معرفة
الافاعيل الالهية وفي معرفة الخرق والالتيام فنقول اعلم ان
الله سبحانه خلق قلوب المؤمنين من فاضل طينة جسم محمد صلى
الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام والفاضل اذا اطلق
في الاخبار وفي عبارات العارفين بالاسرار يراد به الشعاع و
هو واحد من سبعين مثلا جسم النبي صلى الله عليه واله قرص

الشمس وقلوب شعثهم خلقوا من الشعاع الواقع على الأرض من قرص
الشمس فاذا عرفت هذا عرفت انه يصعد بجسمه ولا يكون خرق ولا
التيام وهو انا نقول الجسم هو كذلك ولكنه ليس الصورة البشرية التي
نحن وهي متجسدة وحكمها حكم سائر الأجسام الجمادية والصعود بها
يلزم منه الخرق والالتيام ويجيب بان الصورة البشرية عند ارادة
صعوده يجوز فيها احتمالان في الواقع هما سواء وفي الظاهر الأول
ابعد من العقول والأخير اقرب فالأول ان الصاعد كلما صعد القى
منه عند كل رتبة ما منها فيها مثلا اذا اراد تجاوز كرة الهواء
القى ما فيه من الهواء فيها واذا اراد تجاوز كرة النار القى ما فيه
منها فيها واذا رجع اخذ ما له من كرة النار فاذا وصل الهواء اخذ
ما له من الهواء لا يقال على هذا ان هذا قول بعروج الروح جملة
لانه اذا القى ما فيه عند كل رتبة لم يصل منه الا الروح لانا
نقول انا لو قلنا بذلك فالمراد بها اعراض ذلك لان ذوات
ذلك لو القيها بطلت بنيته بالكلية فيجب ان يكون ذلك موتا
لان القائلين بعروج الروح يقولون ان بنيته باقية لا تتفكك
وانما مرادنا ان الجسم بالنسبة الى عالم الفساد يلطف اذا صعد
الى عالم الكون والا فهو ما هو عليه من التجسد والتخطيط والثاني

ان الصورة البشرية التي هي المقدار والتخطيط تابعة للجسم في لطافته
وكثافته فان الملك الاعظم مثل جبرئيل اذا خرج في صورة البشر يخرج
كصورة دحية بن خليفة الكلبي يخرج بقدر دحيه مع انه يملاء ما
بين السماء والارض ولو شاء دخل في ثقب الابرة واصغر لان
الاجسام اللطيفة النورانية تكون بحكم الارواح لا تزاحم فيها ولا
تضايق ولهذا يبلغ المعصوم من مشرق الدنيا الى مغربها في اقل من
طرفة عين ولا يستغربه السامع وهذا هو ذاك بعينه فافهم اخر كلامه
علا مقامه **اقول** اعترضوا عليه اعلى الله مقامه انه قال اذا
اراد تجاوز ذكرة الهواء التي ما فيه من الهواء فيها واذا اراد تجاوز ذكرة
النار التي ما فيه منها فيها انه يلزم بناء اعلى ان يكون المعراج روحانيا
مع انه اعلى الله مقامه اجاب عن ذلك بان المراد من الهواء والنار
هنا ما فيه من اعراضهما وامادوات العناصر فهي باقية ومن هذه الجهة
كانت بنيته باقية لم تتفكك كما يقوله القائل بالعروج الروحاني
ايضا والا كان موته لا عروجا ونحن نقول زايدا عليه انه اولا كما
ترى احتمال واستبعده من العقول ولا ثم قال في دفع الاعتراض انا لو
قلنا بذلك فالمراد بها اعراض ذلك وانت تعلم ان كلمة لو تستعمل في
مقام الامتناع كما هو معلوم فهو اظهر ظاهر في انه اعلى الله مقامه لم

يقطع بهذا الاحتمال وانما ذكره احتمالا بعيدا فانشدك الله هل يجوز
ان تكفر مسلما مؤمنا موالیا لآل محمد عليهم السلام متبعا لهم بمحض
ذكر الاحتمال مع انه يستبعده بل كاد ان يصرح بانى لا اقول بهذا
الاحتمال لذكره كلمة لو الامتناعية مع ان بناء الجدل على ذكر الاحتمال
وان كانت بخلاف الواقع لتقريب الذهن انظر الى قوله تعالى وانا او
اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فبناء على المنع من الاحتمال ضلالا
فليكن ضلالا نعوذ بالله من بوار العقل وقبح الذلل وبرسنعين
فيا اخى بمحض الاحتمال مع الاستبعاد ثم التصريح بانى لا اقول به لا
يكفر الانسان ولا يجوز تكفيره واما قوله احتمالان والواقع هما سواء
فالمراد منه بقرينة ما بعده ان كلا الاحتمالين بعيد عن العقول
الا ان الاول ابعد والاخير اقرب فحاصل الكلام انه يستقرب الاحتمال
الاخير وهو ان جسم النبى صلى الله عليه وآله هذا الذى تراه فى غاية
اللطافة وحدوده وتخطيطاته بحسب لطافة المادة فى غاية اللطافة
كما ان جبرئيل مع غاية لطافة جسمه وانبساطه الذى يملأ الخافقين كان
يظهر فى صورة دحية بن خليفة الكلبى فالمانع ان يكون جسم النبى
صلى الله عليه وآله هذا المحسوس بلطافة العرش ويصعد البدن غير
خرق والتيام كما كان يسير من المشرق الى المغرب فى اقل من طرفة عين و

يطوى له الارض فانه لو كان بكثافة الاجسام الغاسقة لم يكن يبقى هذه
السرعة فهذا الذى ذكره اعلى الله مقامه هو الذى استقر به وقواه و
ايده ونحن نذكر من الاخبار ما يدل على هذا المعنى ولا حول ولا قوة
الا بالله ففى فصل الخطاب من البحار قال ابو جعفر عليه السلام
ان الله خلق محمدا وال محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة
فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم
من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد الحديث
وقال ابو عبد الله عليه السلام خلقنا الله من نور عظمته ثم
صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك
النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد فى مثل الذى
خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة
مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الحديث **اقول** انظر كيف
صرح بان قلوب الشيعة وارواحهم من طينة ابدان ال محمد عليهم
السلام فانظر الى قلبك ان كنت من شيعة ال محمد واعتبر انه
فى اى لطافة وهل يمكن صعوبة جسم كان بهذه اللطافة الى
السموات والعرش من غير خرق والتيام ام لا وانظر ايضا الى قوله
بعد ما قال انه صور وخلقنا من طينة تحت العرش فاسكن ذلك

النور وفيه قال فكنا نحن خلقا وبشرا انوارا نحن فهذا البدن
البشري لهم خلق نوراني من طينة تحت العرش وهو قول امير المؤمنين
عليه السلام في حديث طارق بن شهاب الامام يا طارق
بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي
ونور جلي وسر خفي **اقول** لوالله لا يعدون امثال
هذه العبارات من كلمات اهل العصمة سلام الله عليهم الامثل
اقاويل الشعراء في مدائحهم لامثالهم من الناس ولا يريدون ان
الامام لا يكذب ولا يمدح نفسه فوق ما جعله الله لربل يخفي
من فضله ما لا يحتمل الناس ولا يعرفونه فقوله بشر ملكي وجسد
سماوي ما معناه فان كان صادقا في قوله وهو الصادق الامين فالبشر
الملكي حقيقة بلطافة الملك وان كان اري نفسه في صورة محسوسة
مقدرة كما ان جبرئيل كان يرى نفسه في صورة دحيه و
الجسد السماوي بلطافة السماء بل اعلى مراتبها وهو من طينة
العرش ولا مانع له من الصعود الى مقامه كما هوى النجم واستقر
على سطح دار امير المؤمنين عليه السلام ثم صعد الى مقامه
وقد روى ابي اعلى الله مقامه في الفطرة السليمة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه

والده وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله وكان بالمكان الذى قال
له جبرئيل لما اسرى به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا
لم يطاه ملك مقرب ولا نبى مرسل ولولا ان روحه ونفسه
كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله كما قال الله
قاب قوسين او ادنى اى بل ادنى **اقول** لوالله ما ادرى
اى باس على مشايخنا ١٢ واى غضاضة للرجل فى دينه ان يتبع
سادات صلوات الله عليهم وما ادرى اعتراضات هؤلاء على
مشايخنا رضوان الله عليهم او على ساداتنا وائمتنا صلوات الله عليهم
بالجملة فابدانهم صلوات الله عليهم الطف من السموات السبع والكرسى
والعرش بل بلطافة اهل الجنة قال ابى اعلى الله مقامه لم تسمع
ان النبى صلى الله عليه واله لم يكن له ظل وكان يرى من خلفه
كما كان يرى من امامه وانه ليس يرى له مدفع وسئل عن ذلك فقال
صلى الله عليه واله ان ابداننا فى الدنيا كابدان اهل الجنة
فى الجنة **اقول** انى كما تعلم على جناح السفر وليس معى
كثير من الكتب والا لكنت اخرج لك هذه الاخبار واكثر منها من
اصولها حتى تتيقن انهم لم يقولوا الا ما قال ال محمد عليهم السلام
بالجملة فالغرض انهم صلوات عليهم مع ابدانهم البشرية يصعدون

الى السماء ويعرجون اليها من غير تزاحم وتضايق وخرق والتيام
وذلك لان ابدانهم اصفى والطف ما يكون وبهذا النظر قد
يبقى روحا لان الروح جسم رقيق البس قالبا كثيفا وهو ما روى
في دعاء التدبير وسخرت له البراق وعرجت بروحه الى سمائك
على ما رواه المجلسي في التحفة ولكن المحدث النوري ره قال في
تحية الزائر ان في بعض النسخ القديمة وجد العبارة هكذا عرجت
به الى سمائك وعلى اي حال ان كان ما رواه المجلسي صحيحا لا نقول
بان معراجه كان روحانيا ولكن نقول ان ابدانهم الجسمانية
لشدة لطافتها تسمى روحا وهو استعمال شايع وقد مر في اخبار
المعاد نظير ذلك وكلها محمولة على ما ذكرنا الا ان يكون المعاد
او المعراج روحانيا صرفا نعوذ بالله ومن جهة هذه اللطافة قد
صعد مولانا المسجاد عليه السلام الى السماء ورجع فقيل له
انتم تقدرون على ذلك فقال نحن صنعناها فكيف لا نقدر على
ان نصعد اليها او كما قال فان الخبر لا يحضرني الان وهو مذكور في
مدينة المعاجز ظاهرا ثم اعلم ان الشيخ الاوحد على الله مقامه ذكر
هنا احتمالين وقال ان الاول ابعد من العقول واظهر انه لم يقطع
بهذا الاحتمال ولكن لا نظن به انه ذكر هذا الاحتمال برايه من غير

مستند حاشاه عن ذلك فانه ما كان يقول شيئا الا بدلالة من اهل
البيت ع والدليل على ذلك قول عيسى عليه السلام للحواريين
فيما رويناه عنه في المسئلة السابقة بحق اقول لكم انه لا يصعد الى
السماء الا ما نزل منها وروى ابي اعلى الله مقامه في الفطرة السليمة
عن ابي عبد الله عليه السلام رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من
غزل مريم ومن نسج مريم وخياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى
الق عنك زينة الدنيا انتهى مع انك تسلم ان عيسى لم يمت وانما
عرج الى السماء الرابعة فتدبر فذكره اعلى الله مقامه لذلك الاحتمال
انما هو بالنظر الى هذين الخبرين وامثالهما ولا حاجة الى التفصيل بعد
ان لم يقطع بر رضوان الله عليه فتدبر وانصف وما اوردوه على
مشايخنا ا ما رووا عن سادا تهم ع ان النبي صلى الله عليه و
اله وعليا ع ابوا هذه الامة فقالوا انكم تقولون والعياذ بالله ان
عليا ع امراة وزوجة للنبي صلى الله عليه واله وما ادري هل
يردون بذلك عليا او على ال محمد عليهم السلام اما مشايخنا
رضوان الله عليهم فلم يقولوا الا ما ورد به الاثار الصحيحة الصريحة عن
اهل العصمة صلوات الله عليهم ويجري في حقهم هنا وفي كل ما اورد
عليهم ما قال ابو بصير لاحدهما عليهما السلام ارايت الرادّ على هذا

الأمر كالزاد عليك قال ع الزاد عليك هذا الامر كالزاد على رسول
الله صلى الله عليه واله وعلى الله وهو عهد الشرك بالله بالجملة و
لنرجع هنا اولا لبعض الاخبار لعله يوجب الاعتبار لاولى الابصار
ففي تفسير الامام ع في تلو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى الآية
الى ان قال وقال علي بن ابيطالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا و
علي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا نقدهم
ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار
الاحرار وقالت فاطمة عليها السلام ابوا هذه الامة محمد ص وعلي ع
يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبوئهم
النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي ع محمد ص وعلي ع ابوا
هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا
كيف يجعله الله من افضل سكان جنانه وقصوره بكرامانه ورضوانه
وقال الحسين بن علي ع من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي
واطاعهما حق طاعته قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي
بن الحسين ع ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما
اليهم فان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم فيهما بان يكونا

ابوهم

ابوبهم حق وقال محمد بن علي ع من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله
فليظر كيف قدر ابويه الافضلين محمد وعلي عنده وقال جعفر بن محمد ع
ومن رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع
من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فاتمام رضاهم بجميعهم
وقال موسى بن جعفر ع بعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم الصلوة
على ابويه الافضلين محمد وعلي ع وقال علي بن موسى الرضا
اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ولداه قالوا بلى
والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه الافضل
من ابوي نسبه **اقول** والاخبار الدالة على هذا المعنى
كثيرة وخاصة في تفسير الامام ع ذيل هذه الاية في تفسير ذوي
القربى واليتامى ايضا فان شئت فراجع اليه وجميع هذه الاخبار
صريحة في المعنى المراد وبعضهم قالوا ان المراد من الابوين ان رسول
الله ص اب لهم ومن بعده علي ع اب لهم قلت لنسلم ان عليا ع اب
لهم ولكنه مع ذلك امهم ايضا فان الخبر الاخير عن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام صريح في ذلك وسائر الاخبار ايضا دالة
على هذا المعنى فان ابوي الانسان عند الاطلاق احدهما ابوه
والاخر امه بداهة فاذا فلس الابوان الافضلان على ابوي نسبه

او ابوی ولا دلیل علی اختلاف الالفاظ فلا محالة یدل علی ان الابوین
الافضلین ایضا بعدان ابا واما وزایدا علی ما مر وروی فی الکتاب
المبین عن الکافی عن الرضا علیه السلام فی حدیث طویل فی
صفة الامام الامام الانیس الرفیق والوالد الشفیق والاخ الشقیق
والام البرة بالولد الصغیر **اقول** فانظر وانصف ولا تحابر
بدینك هل یسعك انکار ما رواه الکلینی ره فی الکافی ام لا واقول
اولا اجمالا ان کان لا یجوز استعمال اللفظ فی مقام لان احد معانیه لا
یناسب المقام فاستعمال الید والعین والاذن والروح والنفس و
غیرها فی الله تعالی مما لا یجوز وانت تری استعمالها فی کلام الله
سبحانه وکلام اهل العصمة ع ولیس ذلك الا لان لتلك الالفاظ
معانی لا تنافی التوحید ومن ثم جوز استعمالها فهم ان کان اللفظ
مما لیس له معنی یناسب المقام فلا یجوز استعماله الم تسمع ما روی من
احتجاج رسول الله صلی الله علیه واله علی النصاری حیث قیل له
یا محمد اولستم تقولون ان ابراهیم خلیل الله قال قد قلنا ذلك فقیل
اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان عیسی ابن الله فقال رسول
الله صلی الله علیه انهما لم یشبها الا ان قولنا ان ابراهیم خلیل الله
فانما هو مشتق من الخلة والخلة فانما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة

وقد كان خليلا الى ربه فقيرا الى ان قال ولا يوجب ذلك تشبيه الله
بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره
لم يكن خليله وان من بلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان
يكون ولده لان معنى الولادة قائم **اقول** وورد في معنى
البداء بمعنى القوة والنعمة ومن هنا يجوز لله تعالى واما بمعنى
الجارحة فلا بالجملة فاللفظ اذا كان له معنى يصح في مقام يجوز استعماله
فيه وبعض اشتراكه في معان وعدم مناسبة بعض المعاني لا يمنع
عنه بداهة الس انكم تجوزون استعمال الاب في النبي والولي كليهما
والس ان الاباء ثلثة كما في الخبر اب ولدك واب زوجك واب علمك
ولا شك ان التوليد الدنيوي لا يصح في حق النبي صلى الله عليه و
اله بالنسبة الى جميع الامة وما كان محمد ابا احد من رجالكم ومع ذلك
يجوز عندك استعمال لفظ الاب في حقه لان من الاباء ابا علما
وكذلك له على امته شفقة الاباء على الاولاد قال تعالى قد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فهو ابو امته كما روي في الكتاب المبين من علل الشرايع
سئل ابو الحسن عليه السلام فقيل له لم كني النبي صلى الله عليه
واله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قيل

فقلت يابن رسول الله فهل ترانى اهلا للزيادة فقال نعم انا علمت
ان رسول الله ﷺ قال انا وعلى ابوا هذه الامة قبل بلى قال انا علمت
ان عليا قاسم الجنة والنار قبل بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه
ابو قاسم الجنة والنار فقيل وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبى
على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته على عليه
السلام الحديث **اقول** فانظر اولا انه كنى بابى القاسم
لانه ابو على قاسم الجنة والنار ولا بد منه التوليد بداهة
وليت شعرى لم لا تردون ولا تردون الخبر ان بناء عليه بل
نعوذ بالله ان النبى زوج ابنته بابنه لان عليا بمقتضى هذا
الخبر ابنه وفاطمة عليها السلام ابنته وقد زوج بينهما ولم لا تكذبون
اخوة النبى وعلى عليهما السلام لانه يلزم عليه ان يكون قد زوج
النبى ﷺ ابنته بعمها والعياذ بالله فمن ذلك اعرف ان الموردين على مسامحنا
رضوان الله عليهم تركوا جانب الانصاف وسلكوا سبيل الاعتساف
واذا جاز ان يسمى النبى ﷺ ابا للامة لشفقته عليهم ولانه علمهم وهديهم
فلم لا يجوز ان يسمى على عليه السلام اما لهم لشفقته عليهم ولانه حضنهم
فى حجره وربّاهم وغذاهم بلبن علمه صلوات الله عليه الم تسمع ما ذكرته
فى تفسير قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه اى الى علمه عمن يأخذه والى

تسمع المعبرين يعبرون اللبن في الرؤيا بالعلم اذ كان امير المؤمنين عليه
السلام يعلم الامة ويربيهم ويغذيهم ويحضنهم والام بحسب اللغة
معان كثيرة تناسب المقام ففي مجمع البحرين قوله تعالى وانه في
ام الكتاب الاية يعني في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب
ايضا فاتحة الكتاب وسميت اما لانها اول واصل ولان السورة
تضاف اليها والاضافة هي الى شئ وقيل سميت اما لانها جامعة
لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالب والعرب يسمون ما
يجمع اشياء متعددة اما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وهو
ام الرأس ولانها كالفذلكة لما فصل في القران المجيد لاشتمالها على
المعاني في القران من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر و
النهي والوعد والوعيد فكانه نشاء وتولد منها بالتفصيل بعد
الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها

اقول فانظر وانصف ان لفظ الام بجميع هذه المعاني يصدق
عليه عليه السلام اما لانه اول الامة اسلاما واصلهم والامة
تضاف اليه وهو الاضافة الى غيره وجامع لشملهم ومحتوى على ما
عند الامة من الفضل وقد روى ان الله سبحانه جعل في الامام
من ال محمد عليهم السلام ما فرق في جميع المؤمنين وهو كالفذلكة لما

عندهم بل لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكل شئ احصيناه
في امام مبين فيا اخي لم لا تفسر الكلمة بهذه المعاني الصحيحة وتذكر
كلمات فيها مستهجنة انكم تتهمون علينا ان الله هو الرجل كل الرجل
نعم الرجل والعياذ بالله امراة ولم لا تقول انه سمى اما الان نطفة
الاولاد من عند الاب لا اختلاف فيها وانما يأتي الاختلاف في رحم
الام وبصورة في الارحام كيف يشاء وكذلك كان حال الائمة عليهم
السلام الى النبي صلى الله عليه وآله لم يختلفوا فيه وانما اختلفوا في امير المؤمنين ع وهو النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون بالجملة لست بصدد التفصيل وقد
بينت مولاي اخي العلامة اعلى الله مقامه وافاد وفصل واجاد في
رفع هذه الايرادات المذكورة وغيرها الا انا اختصرنا في
هذه الاوراق واقتصرنا على ذكر بعض الاخبار مع بيان قليل
لعله يقف عليها بعضهم فيتنبهون وينصفون ولا يبادرون الى
الانكار فانه والله الذي لا اله الا هو لم يقل مثل هذا مخلص ولا
الله عليهم ولم يعتقدوا ابدا بشئ لم يرد به نص او نصوص من ال
محمد عليهم السلام حتى ان ابي اعلى الله مقامه كان يصرح بان ما
قال ال محمد عليهم السلام قلت واقول وما لم اجد منهم نصا فيه فلا علم
لي به وكان يفتخر بهذه المقالة ولا يأبى ولا يستنكف عن اقراره بالجهل

على نفسه ابدًا وهذه عين عبارته على الله مقام اخر كتاب الغضب
الجامع بعد ما ذكر بعض المسائل قال هذه المسائل مواقع النصوص و
قد ذكر الاصحاب فروعًا كثيرة اعرضنا عنها لعدم نص فيها وعدم علمنا
بما الا نص فيه ولا حول ولا قوة الا بالله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم **اقول** فكيف يظن بحق جماعة هذا
دابهم ودينهم ومذهبهم ان يعتقدوا شيئًا خلاف ما دل عليه الكتاب
والسنة او ضرورة المسلمين حاشاهم عن ذلك نعم سمعتم لفظ ضرورة
وزعمتم انه لا بد من موافقة المسلمين والشيعة في الضروريات لفظًا
ومعنًى اى كما انك تاخذ عبارة الضروريات عن اهلها كذلك خذ
معانيها عنهم فالعدل والتوحيد من ضروريات مذهبنا فاسئل
الله سل فحول العلماء فضلا عن الطلاب المتوسطين وعامة المسلمين
عن معنى العدل والتوحيد واستمع لما يقولون واولا اعرف اختلافهم
في معناهما ثم انظر الى ما يقولون وانصف انه هل يمكن لعاقل يعرف
ربه بادنى معرفة ان يعتقد بما قالوا ام لا وكذلك الامر فيما نحن فيه
سمعوا ان المعاد جسمانى وهو من ضروريات مذهبنا وكان رجل
ينتحل العلم ومن شدة تمسكه بظاهر العبارة وما يعرفه العامة
منها كان يقول بان الانسان ياتى في القيمة ويكبر جثته ويوسع

جلده حتى يسقط كل ما خرج منه في الدنيا من اول عمره الى اخره من الاظفار
والاوساخ والشعور والاظفار وغير ذلك ولا احد يقول له يا
هذا نبينا صلى الله عليه وآله كان لا يرضى بظهور تلك الفضلات
عليك نصف يوم وكان دايما يامرنا بالغسل والتنظيف وتقليم
الاظفار وحلق الشعور وذلك الاوساخ مع انها على اي حال
فانية وتزال بغير ازالة منك ولو بعد حين ومع ذلك لم يرض
النبي ص بكونها معك فضل الله تعالى يرضى للمؤمنين ان يكون معهم
في الجنة جميع تلك الكثافة والاعراض ام لا فان قلت لا فبناء على
اعتقاد هذا المحقق انكرت المعاد الجسماني وان قلت نعم فقد رضي قولك
لكن الله سبحانه لا يرضى به والنبي ص ينكره ولو انك فتشت خواطر
الناس وجدت اكثرهم كذلك لا يعقلون ولا يشعرون ويريدون
ان يلجئوا العلماء الحكماء الى متابعة الجهلاء السفهاء لا لامر الله يعقلون
ولا من اوليائه يقبلون حكمة بالغة وما تغني الايات والنذر عن
قوم لا يؤمنون وبما ذكرنا نختم الكلام وعلى اهل الفهم والتسليم
السلام تمت الرسالة على يد مصنفه في النجف الاشرف على مشرفه
السلام حامدا مصليا مستغفرا في ليلة العشرين من شهر ربيع
الاول سنة اثنتين وثلثين بعد ثلثماة والف وانا

العبد زین العابدین بن کریم بن ابراهیم

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی **وبعد** چون
از عتبات عالیات استرخاص نمود مراجعت بایران نمودیم وعبور
ما بطهران افتاد واهالی این مملکت کمال مرحمت ومهمان نوازی
نسبت بدعاگویان فرمودند ومشغول بدید وبازدید بودیم
یکی از جلهٔ علماء این بلدهٔ شریفه رقعهٔ نگاشته وبعد از طی
مراسم دوستی ووداد واتحاد سؤالاتی فرمودند وجوابی
بوسبیل اختصار عرض شده است این است که در این
مقام درج میشود بلکه بعض کسان دیگر نیز باین عبارات
کذر نموده انتفاعی حاصل نمایند وسؤالات مرقومه این است
اوّلاً در زمان غیبت کبری حضرت بقیة الله حجة ابن الحسن
ارواح العالمین له الفداء ریاست ناس وعامهٔ مسلمین با کیست
وتوجهات مسلمانان در خصوص اطاعت واقتباس وتعلیم احکام

الله وکسب تکالیف شرعیه دینیه ودنیویه از چه کسان وچه
اشخاص باید باشد واشخاص مطاع ومتبع در زمان غیبت
وحدت شخصی دارند ومنحصر بفرد میباشد یا وحدت نوعی دارند
ومنحصر بفرد نمی باشند وممکن است در زمان واحد متعدد باشند
ثانیا انکه معراج جسمانی حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه
واله وسلم بهمین بدن عنصری بوده یا نوع دیگری صعود
ونزول فرموده ثالثا جواب استدلالات عقلی ونقلی شبهه اکل
ومأکول چیست رابعا معاد جسمانی در قیامت یا بهمین ابدان
عنصریه صوریه ومعاودت ارواح بهمین اجساد نبویه بدون
تغییر وتبدیل است یا نوع دیگر جواب عرض میکنم اولا خداوند
وانبیاء واولیاء او صلوات الله علیهم را گواه میگیرم وبحق
او وایشان قسم یاد میکنم که عقیده ومذهب ما در ضروریات
اسلام همان است که عامه مسلمین بر انند ودر نظریات نیز رجوع
ما بکتاب خداوند وسنت پیغمبر صلی الله علیه واله است
وانچه برحسب قواعد واصول فقهیه از مختلفات اخبار بدست ما
حاصل کند در نزد ما مطاع ومتبع است وبکسر موعد بر نقض
والعیاذ بالله نداریم مگر از باب سهو ونسیان خطائی سرزند که

همه در این باب شریکیم والمعصوم من عصمه الله اما انچه از باب مرجع
در زمان غیبت کبری مرقوم فرموده اید مرجع تا همان است
که عامه شیعه بر انند بمقتضای قول حضرت حجة عجل الله فرجه که
فرمود اما الحوادث الواقعه فارجعوا فیها الی رواة حدیثنا فانهم حجتی
علیکم وانا حجة الله وفرمایش حضرت صادق علیه السلام انظروا
الی رجل منکم قد روی حدیثنا ونظر فی حلالنا وحرامنا وعرف احکامنا
فارضوا به حکما فانی قد جعلته علیکم حاکما مرجع تا علماء شیعه اند
و رواة اخبار ال محمد علیهم السلام وثقات وامناء از ایشان
که فرمودند لا عذر لاحد من موالینا فی التشکیک فیما یرویه عنا
ثقاتنا وقد عرفوا بانا نفاوضهم سرنا ونحملهم ایاه الیهم وباید که
موصوف بصفات حسنه واخلاق طیبه مشروحه در اخبار ال محمد
علیهم السلام باشند چنانچه در اخبار کثیره فرموده اند واین وقر
را کجا این تفصیل نیست واین اشخاص منحصر بفرد نیستند وتحکم بودن
ایشان نمیکنیم چه اینکه مبنای عامه شیعه بر این است که در میانه
علماء هر گاه اعلمی را دست بیابد وندانند او نمیگذارند وما هم همین
منوال اتباع اعلم را اولی وارجح میدانیم اما نه باین معنی که کسیکه اعلم
نیست در صورتیکه بمقتضای کتاب خدا وسنت پیغمبر هم حکمی

کند از او نگیریم و عمل بقول او نکنیم چنین نیست بلکه هر که از علمای
شیعه که موافق قواعد شرعیه و اخبار اهل بیت سلام الله علیهم
فتوی دهد قول او مطاع است نهایت اگر شخص در صورت اختلاف
فتاوی یکی را بر دیگری ترجیح کند نقلی نیست اما نه اینکه
جایز ندانیم که غیر اعلم با وجود اعلم فتوی دهد چنین نیست غیر
اعلم فتوا هم میدهد و هر که از ما بخواهد بفتوای او عمل میکند
و مانعی از آن نیست و اگر اقتصار بفتوای اعلم هم نماید صحیح است
و ادله و براهین این مطالب بسیار است الا اینکه چون امید داریم
محل انکار نباشد در صدد تفصیل نیستم و اما اینکه فرموده اید
معراج جسمانی حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه و اله
و سلم بهمین بدن عنصری بوده یا نوع دیگری معهود و نزول
فرموده عرض میکنم بلی معراج ان بزرگوار بهمین بدن عنصری
بوده است و شبهه در آن نیست ولی سخن در اینست که ابدان
آل محمد علیهم السلام در همین دنیا الطف و اشرف از ابدان
کافه این خلق است بلکه در اخبار وارد شده است از حضرت
صادق علیه السلام که خداوند ما را از نور عظمت خود خلق
فرموده بعد مصور فرموده خلق ما را از طینت مخزونه مکنونه

از زیر عرش پس ان نور را در ابن طینت ساکن فرمود پس ما
بودیم خلقی و بشری نورانیتین که برای احدی نصیبی از مثل ان قرار
نداده و ارواح شیعه ما را از ابدان ایشان و از طینتی پائین
تر از این عرض میکنم پس ملاحظه کنید که لطافت ارواح شیعه
ال محمد ص چه قدر است و تصریح فرمودند که ارواح شیعه از
ابدان ما است و احدی نصیب از طینت ما ندارد یعنی ابدان
ایشان از ارواح شیعه هم لطیفتر و شریفتر است و این است که
حضرت امیر علیه السلام در حدیث طارق بن شهاب فرمودند
که امام بشری است ملکی وجسدی است سماوی و این است
که برای رسول خدا صلی الله علیه واله سایه نبود و از پشت
سر میدید چنانچه از پیش رو میدید و مدفوع نداشت و از
این باب از ایشان سؤال کردند فرمود ابدان ما در دنیا مثل ابدان
اهل بهشت است در بهشت عرض میکنم پس سخنیکه علماء ما فرمودند
اند در جواب ایراد سابقین که میگفتند عروج پیغمبر ص با بدن جسمانی
لازمه ان خرق والتیام فلک است و چنین نیست جواب فرموده اند
که ابدان معصومین ع از شدت لطافت ملکی و اسمانی است و
بغلظت و کثافت ابدان سایر بشر نیست و این است که از صعود ایشان

خرق والتیام لازم نمیشود وکسانیکه مطلب ایشان را ندانسته اند
از این کلمات بشبهه افتادند وغرض سوای این نیست و
بدیهی است که اکر ابدان ایشان بغلظت وکثافت سایر خلق
بود صاحب مقام رسالت وامامت نمیشدند وخدا را با
کسی قرابتی نیست وعطای او بهر کس بوجب قابلیت اواست
واینکه فرموده است خداوند قل انما انا بشر مثلکم مقصود شباهت
در نوع بشریت است نه شباهت با اشخاص والا مبنا بایت
مثل هر سفید سفید باشد ومثل هر سیاه سیاه ومثل هر
بلند بلند ومثل هر کوتاه کوتاه وقطعا منظور این نیست و
مراد از مماثلت مماثلت در نوع است وبلطافت از مماثلت عمومیه
خارج نمیشود پس ابدان ایشان منتهای لطافت را دارد واین مطلب
منافی با جسمانیت هم نیست چنانچه عرش هم جسم است نهایت
لطیف است بلکه اتش جسمی است عنصری ولطیف است جسم
ایشان جسم لطیفی است عنصری وحقیقة مرئی ومحسوس شد
نشان معجز است اما صعود ایشان باقتضای لطافت و
صفای عناصر وجود ایشان است چنانچه خودشان در
اخبار تصریح فرمودند واما انچه فرمودید جواب اسئله لا لی

عقلی و نقلی شبههٔ اکل و ماکول چیست باز بر سبیل اختصار عرض
میکنم اولاً مراد از شبههٔ اکل و ماکول آن است که کسانی که منکر معاد
جسمانی شده اند ایراد کرده اند که هر گاه فرض کردیم زیدی بدن عمرو
را بخورد و آنرا تحلیل ببرد تا جائی که جزو بدن او شود در این صورت
اینجسم یا با زید محشور خواهد شد یا با عمرو و یا در قیامت
روح زید متعلق باین جسم میشود یا روح عمرو و عرض میکنم
حقیقة مسالهٔ مبدا مشکلی است و همین هاست که حکماء را ملجاء
از بیانات دقیقه نموده که از فهم بسیاری بالاتر است و لباب شبهه
بیفتند و از این قبیل ایرادات نمایند تا اگر اهل فهم باشند و بنظر
تدبر و تفکر در اخبار اهل بیت ع نظر کنند نه این مشکلات پیدا
میشود و نه از کلام حکما بشبهه میافتند خلاصه که مسالهٔ مبدا
عمیق مشکلی است و جواب نقلی از آن حدیثی است که در عوالم
از هشام بن الحکم نقل نموده که زندیقی بحضرت صادق علیه
السلام عرض کرد کجا از برای روح بعث حاصل میشود و حال
اینکه بدن کهنه شده و پوسیده و اعضا متفرق شده پس عضوی
در شهری است که سباع آنشهر آنرا میخورند و عضوی بشهر دیگر
کرندهای آنشهر آنرا متفرق میکنند و عضوی خاک شده و کل

نموده ازان دیوار ساخته اند حضرت فرمودان کسی که انرا انشا فرموده
از غیر چیزی و مصور نموده بر غیر مثالی که از سابق باشد قادر است
که انرا بوکرداند هم چنانکه ابتدا فرموده زندیق عرض کرد برای
من واضح کن این مطلب را فرمود روح مقیم است در جای خودش
روح محسن در روشنی و کشادگی و روح مسئی در تنگی و
تاریکی و بدن خاکی میشود که از انشا خته شده و انچه بینند از
ان را درندگان و کزندگان از جوف خودشان از انچه خورده
اند و متفرق نموده اند همه در خاک محفوظ است نزد کسی که از
او دور نمیشود مثقال ذرة در ظلمات زمین و میداند عدد
اشیا او وزن انها را و بدرستیکه خاک روحانیین بمنزلهٔ طلا
است در خاک پس همینکه وقت بعث میشود باران بزمین میبارد
که باران نشو است پس زمین بزرگ میشود پس زمین بمنزلهٔ
عجین میشود و منتفخ میگردد پس زده میشود مثل زده شدن مشک
پس خاک بشر میگردد مثل مصیر طلا از خاک هرگاه انرا بشویند
و مثل مسکه از شیر هرگاه انرا بزنند پس جمع میشود خاک هر قالبی پس فصل
میشود باذن خدا تعالی بجانب روح پس برمیگردند صورتها
باذن مصور مثل هیئت اولیهٔ خودشان و روح در انها

داخل میشود پس همینکه مستوی شد انکار نمیکند از نفس خود چیزی
را عرض میکنم حقیقت مطلب را در اینحدیث شریف بیان فرموده
اند اما محتاج بشرح فی الجمله است که از سایر اخبار ظاهر میشود
وهمان در نزد ما دلیل عقلی است اگرچه ادله دیگر هم دارد اما این
ورقه گنجایش تفصیل ندارد و همین قدر که بر سبیل جدل عرض
کرده باشیم عرض میکنم اگر کسی قائل و معتقد بمعاد جسمانی هست
ناچار است از اینکه معتقد شود باینکه خداوند جسم هر کس را
مخصوص بخود او فرموده و جسم ماکول جزو حقیقت آکل نمیشود
ولو اینکه چندی با او منضم شود باز بخود او برمیگردد و مثاب یا
معاقب میشود و غیر از این ظلم است که از خداوند سر نمیزند و اگر
شخص مقر بمعاد جسمانی نیست و اقرار خود را منوط براین دانسته
میگوییم بدیهی است که انسان دارای روح و جسمی است و بروح
و جسم خود عمل میکند و مستحق ثواب یا عقاب میشود و خدای
عادل قادر حکیم او را با جسم و روح خودش برمیگرداند و ثواب
یا عقاب میفرماید و اگر غیر این باشد ظلم و عجز و لغو در خلقت خداوند
نعوذ بالله جاری میشود و این بالضروره باطل است اما حقیقت
مطلب از این دلیل ظاهر نمیشود مگر اینکه رجوع بال محمد علیهم

السّلام کنیم کہ شاہد بر خلق اسمان و زمین ہستند و کیفیت خلقت
نامیدانند و از اجنبا ایشان چنین مستفاد میشود کہ بعد از ان کہ
نطفہ پدر و مادر در رحم باہم متلاقی میشوند خداوند خاکی میفرستد
مثلا انکہ خودش کہ میاورند و در نطفتین انرا ممزوج میکنند کہ
اسباب ایتلاف نطفتین میشود و ہمان خاک مخصوصا طینت
اصلی انسانی است اما در رحم مادر و بعد از تولد دنیائی
اعراض و مضافاتی از دنیا ملحق بانخاک کہ طینت اصلیہ انسانی
است میشود و کم و زیاد بدن انسان و بزرگ و کوچک شدن
ہم از بابت اعراض است پس یکروز طفل کوچکی است کہ تازہ
متولد شدہ و وزن ان مثلا یک من است یا کمتر و در شباب
و قوت و فربہی خودش بجائی میرسد کہ وزن ان بیست من میشود
اما بر اصل طینت ان ہیچ افزودہ نشدہ زیرا کہ این طینت اصلی
و ذاتی است و اگر بر ذوات چیزی افزودہ شود یا از انہا کاستہ
شود از ذاتیت خود بیرون میرود چنانکہ اگر عدد دہ را
بکجزء بر ان افزودہ یکدہ نیست و اگر بکجزء کم کردہ یکدہ
نیست و چنین است امر بدن ذاتی انسان اگر چیزی بر او
افزودہ شود از خودی خود بیرون میرود و اگر از او کم شود

باز از خودی خود بیرون میرود و ذاتیات تغییر پذیر نیست
پس طینت اصلیه او همیشه برجای خود است و این طینت در
خاک نمیپوسد و اگر انرا حیوان یا انسان دیگر نخورد اصلا
در بدن او تحلیل نمیرود و جزو بدن دیگری نمیشود و همینکه
بنا شد هر چیزی با صل خود برگردد طینت اصلی زید مثل
اینکه طلا از خاک گرفته شود بهمین منوال از اعراض اینعالم گرفته
میشود با اینکه خودش هم جسم است امّا ان طینت چنان
اعتدال و متانت و استحکامی دارد که جزو خاک یا بدن دیگر
نمیشود مثل اینکه طلای خالص اگر هزار سال در خاک بماند
جزو خاک نمیشود و همینکه خاکرا شستی طلای خالص دست
میاید بدون زیاد و نقصان و از اینباب است که اطبای
ما هر خوردن طلارا چندان مفید نمیدانند زیرا که هاضمه
بدن انسان نمیتواند ان را بهضم ببرد و جزو بدن نماید و شواهد
اینچه عرض شد از اخبار اهل بیت صه بسیار است چنانکه از حضرت
صادق علیه السلام شنیده شد که میفرمود نطفه هرگاه
در رحم واقع شد میفرستند خدای عزّ و جلّ ملکی را باین رحم
که برد از تربتی که در ان دفن کرده میشود پس انرا داخل نطفه میکند

تا زوب شود مثل نمک در آب پس قلب انسان همیشه مایل بان
خاک است تا در وقت دفن شوهر نیز سوال کردند از ان حضرت علیه
السلام از میت که جسد او در خاک میپوسد فرمود بلی تا انکه نماند
گوشت و استخوانی مگر همان طینت او که از ان خلق شده کان در
قبر نمی پوسد و باقی میماند مستدیر در قبر تا انکه خلق کرده شود
از ان چنانکه اول مرتبه خلقت شده و این حدیث مروی از معلی
الزلفی است و نیز حضرت صادق علیه السلام در حدیث مفضل
معروف فرموده در صفت نشوا بدان که هر گاه بیرون اید نشوی
انبات الرمی بینی که چگونه نمو میکند بجمیع اعضاء خودش و حال
انکه بر شکل و هیئت خود ثابت است و زیاد نمیشود و کم
نمیشود تا انکه بکمال قوت خود برسد عرض میکنم ملاحظه کنید
که طفل کوچک که وزن ان یکمن یا نیم من است و همینکه لبن بیت
سالگی میرسد بسا پانزده من یا بیست من میشود یا زیاد شده
یا خبر و اگر زیاد شده چگونه امام میفرماید که زیاد و کم نمیشود
پس معلوم است که مراد از ان همان طینت اصلی است که زیاد
و کم نشده اما اعراض دنیا با و ملحق میشود و از او کرفته میشود و ادلهٔ
اینمطالب بیش از اینها است و در همین اوقات در عتبات عالیات

رسالهٔ عربیه مفصل تر از این نوشته ام و شاید بعدها بنظر
شریف برسد و غرض ان است که طینت اصلیه هر بنده مخصوص
خود او است و ماکول دیگری نمیشود و در بدن دیگری بهضم
نمیرود و در نزد خداوند محفوظ است تا وقت بعث که باز
روح او را بان برگردانند و زنده نمایند و شخص اکل هم بهمین طور
بدن اصلی برای خود دارد و الهم بخود او برمیگردد و بر فرض که
در ظاهر اختلاط حاصل کنند در حقیقت مخلوط نشده اند
چنانکه اگر دو چراغ را بگذارید و نور ان دو روی دیوار بیکجا جمع
شوند بصورت ظاهر مختلط اند اما همینکه یکچراغ را برداشتید
نور مختص او با او میرود و نور دیگری میماند تا انکه انرا هم برداشتند
و با او برود و شاهد این مثل در حدیث ابرهیم لیثی که در علل
الشرایع از حضرت باقر علیه السلام نقل کرده موجود است
خلاصه که مسالهٔ خیلی دقیق و عمیق است و اگر اینطور نبود بر
حکمای بزرگ اینطور مشکل نمیشد و از همین جا حقیقت مسالهٔ
چهارم را خواهید دریافت که فرموده اید معاد جسمانی در قیامت
ایا بهمین ابدان عنصریه صوریه و معاود ت ارواح بهمین اجسام
دنیویه بدون تغییر و تبدیل است یا نوع دیگر عرض میکنم همان

فرمایش حضرت صادق علیه السلام را که بمفضل بن عمر فرمود
برای جناب سامی اعاده میکنم و از خود شما حقیقت مساله را
میپرسم و امید است که بر حقیقت آن واقف شوید پس ملاحظه
نمودید که در صفت نشوا بدان فرموده که هر گاه بیرون ایید بسوی
این عالم می بینی که چگونه نمو میکند همه اعضا خودش و حال اینکه
بر شکل و هیئت خود ثابت است و زیاد و کم نمیشود تا بکمال قوت
خود برسد عرض میکنم اولا از شما می پرسم که آیا طفل از وقتی که
دنیا میاید تا بکمال رشد خود میرسد آیا زیاد و کم میشود یا خیر و
اگر بفرمائید نمیشود انکار بدیهی است و اگر بفرمائید میشود عرض
میکنم پس اندام شکل و هیئتی است که امام علیه السلام فرمود
زیاد و کم نمیشود و حل این مساله همان مطالبی است که عرض شد که
انسان را طینت و صورت اصلیه است که از اول تولد در این عالم
بماند و بعد از ان در قبر تا قیامت انطینت و صورت همیشه محفوظ
است و در دنیا زیاد و کم نمیشود و در قبر هم نمی پوسد چنانکه
باز حضرت صادق علیه السلام فرمود که همه گوشت و استخوان می پوسد
مگر ان طینت که هیئت استداره در قبر میماند و مقصود از هیئت
استداره ان است که اعضاء و جوارح او همه گرد یک دیگر است و

وهست تا انزمان که دو مرتبه ازان خلقت کرده شود پس ملاحظه فرمائید
که این زیادوکمی که در بدنها داده میشود دخلی باصل بدن انسانی
ندارد ومثل لباسی است که پوشد وخلع نماید وبدن اصلی او هم
از عناصر است ودر همین دنیا است وباخرت میماند اما از اصول
عناصر است نه از تکالیف وغلایظ منهروود واصول میمانند چنانکه
خداوند فرموده انزل من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها
فاحتمل السیل زبدا رابیا تا اینکه میفرماید اما الزبد فیذهب
جفاء واما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض وبسبب همین
لطافت وصفا است که بدنهای اهل اخرت باقی وخالد است
واهل بهشت بصورت یوسف میشوند وبسن علیشی وغیرانها
از انچه در صفت اهل بهشت فرموده اند ونیز در صفت اهل جهنم
میفرماید کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا
العذاب واگر بغلظت وکثافت ابدان دنیوی بود همینکه
میسوخت تمام میشد دیگر نمی رویید اما چنان مستحکم و
متین میشود که هرچیز او را بسوزانند باز اصل طینت از
میان نمیرود ودوباره بصورت اول میشود چنانچه امام مثل
میفرماید برای این که اگر خشتی را بشکنی وگل کنی وباز انرا در

قالب نمائی نه این است که بصورت اوّل میشود و این همان است
و همان نیست و این از شدّت متانت آن است و اگر مثل اعراض
دنیا بود دیگر قابل برگشتن نبود چنانکه اگر آجری را بشکنند دیگر
قابل اینکه دو مرتبه از آن آجری بسازند نیست خلاصه که انسان
در قیامت بدنی دارد از همین عناصر که در دنیا می بینی و احساس
میکنی و با دست خود آنرا لمس میکنی امّا از اصول و صوافی این
عناصر است که قابل دوام و خلود است نه از اعراض که میرود
و باطل میشود چنانکه فلسفی از همین زیبق و کبریت و ذهب
میگیرد و اظهار تصفیه میکند و اعراض و غرایب آنها را میگیرد
و بمیزان اعتدال از آنها ترکیب میکند پس میشود اکسیری که اگر
ده هزار سال در خاک بماند ابدا فاسد نمیشود بلکه روز بروز
بر جودت و رزانت و متانت آن میافزاید و چنین است امر ابدان
اهل آخرت که از همین عناصری است که در دنیا بچشم خود در
اشخاص می بینی و همانرا بعینها می گیرند و باخرت بر میگردانند
و حکمای عارفین مثل مجلسی مرحوم و خواجه نصیر طوسی و
جماعت دیگر هم همین طور فرموده اند و خداوند لعنت کند
کسیکه معاد را جسمانی ندانند یا انکه معراج پیغمبر صلّی الله

(باقی)

علیه والله را جیزی نداند یا در مسائل ضروریه خلاف ضروره
اسلام عقیده داشته باشد اما آنچه که مردم تکلیف میکنند
که باید فهم خودشان را هم مطابق فهم عوام وجهال کنند واز
جناب شما انصاف میپرسم عدل وتوحید از ضروریات مذهب
ما است وخداوند لعنت کند کسی را که موحد نباشد یا انکه
بجبر یا تفویض قائل شود ولی استدعا میکنم از عامهٔ مسلمین که
اهل ضرورتند بلکه از بسیاری از اهل علم که این دو مسئله را
بیان کنند طوری که ترکیب وحدوث در ذات خدا راه برنشود
ودر حق او قائل بجبر یا تفویض هم نشده باشیم انوقت ملاحظه
فرمائید که هرکسی چه میگوید حال شخص حکیم بیچاره چکند
باید در معنی مسائل ضروریه هم تقلید عوام نماید یا خیر واگر
چنین است چرا این همه در کتاب وسنت امر بکسب علم ومعرفت
فرموده اند وآن را از فرائض شمرده اند وفرموده اند کسب علم کنید
ولو بر فتن چین باشد واگر باید تابع عوام باشیم که همه جاهلند
دیگر زحمت چین رفتن چه حاجت پس البته میدانید که منشاء
در ضروریات فقط در الفاظ است واما معنی الفاظ را شخص حکیم
باید بمعونت کتاب وسنت وهدایت اهل بیت عصمت وطهارة

سلام الله علیهم بفهمد طوریکه الفاظ و عبارات بدون تاویل
بر مطلب صادق اید نه انکه قناعت کنند بهمان که در بچکی باو اموخته اند
و هرگز از حد خود تجاوز نکنند و جواب مفصل مشروح در کتب علمای
این سلسله مندرج است و اید در رد رقیمهٔ جنابعالی که فرموده اید
گنجایش بیش از این ندارد والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته
وانا العبد زین العابدین بن کریم و قد کتب
فی ثانی رجب المرجب من
سنة ۱۳۳۲

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول
العبد المسكين ابن محمد كريم زين العابدين عفا الله عن جرائمه بحق محمد و
آله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين انه قد امرني السيد النبيل والسند
الجليل الحبر العلامة والبحر الفهامة حبيب الفضائل والعلوم ومجمع المعالم والرسوم
ذو النسب الفاخر والحسب الباهر سلالة الائمة الاطياب في سلسل الاولياء
الانجاب عليهم صلوات الله ما طلع نجم وغاب مولانا المؤيد وملاذنا المسدد
الحاج سيد محمد القرباغي سلمه الله تعالى وكلاه من شر كل طاغ وباغ
ان اشرح ما رواه مولاي وسيدي وسندي ومن كان عليه معولي ومعتمدي و
كهفي ورجائي اخي العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه في الكتاب
المبين في معنى بطء الفلك في سيره وسرعة دورها وهو ادام الله توفيقه كان احرى بان
يكون مسؤولا من ان يكون سائلا لانه قد فضله من العلماء الاعلام والحكماء

الفحا الا اشار من بذلك ليعرف منتهى حظى من بحار علوم مشايخنا اعلى الله
مقامهم وغاية نصيبى من رشحات فيوضاتهم وانا مقر على نفسى بقلة البضاعة وكثرة
الاضاعة والتقصير فى الاعتراف من بحار فضلهم وهو اداما الله عزه لا يريد مزيد
اكثر مما اعطانى الله ببركاتهم وكل اناء بالذى فيه ينضح واعتذر اليه من القصور
فى البيان فان الجاهل معذور عند اهل العيان وهاهو ابان الشروع فى المقصود
والتوفيق من الله الودود والاخبار المسئول عنها هى ما رواه ثقة الاسلام على الله مقامه فى
الكافى الحسين عن ابيه عن جعفر قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع
الدوران بهم فكان ما يريد من النقصان فاذا اراد بقاء قوم امر الفلك فابطأ الدوران بهم
فكان ما يريد من الزيادة فلا تشكوا فان الله يحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا
عدة من ليالى وايام وسنين وشهور فان عدلوا فى الناس امر الله عز وجل صاحب
الفلك ان يبطئ بادارته فتطول ايامهم وليالهم وسنوهم وشهورهم وانهم جاروا فى الناس
ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء ليالهم
وايامهم وسنيهم وشهورهم وقدوفى تبارك وتعالى لهم بعد الليالى والايام والشهور
انتهى فقال ادام الله عزه ما المراد من التسرع والبطئ ان كان على الظاهر فكيف يصح
ان كان ما وراء ذلك فما المراد منهما ولم اراد فى بيانات مشايخنا اعلى الله مقامهم ما
يحل هذا الاشكال اقول ولم اراد انا ايضا فى بياناتهم ما يوضح هذا المعنى وان كان المظنون

عد خلو بيانا تهم على الله مقامهم منه لتعدد الأخبار الواردة هنا وما
كانوا ليخلوا بيانها ولكن منعني ضيق المجال عن التتبع التام واكتب هنا ما
يحتاج بالبال والتوفيق من الله المتعال فاقول ان الظاهر ان ذلك لا
يجري في زماننا هذا في ظاهر الحجوة الدنيا الا على ضرب من التجوز والدليل
على ذلك ظاهر من نفس تلك الأخبار الما ترى انهم عليهم السلام حكموا بذلك
على كل قوم وعلى كل سلطان ولا شك ان الأقوام والسلاطين متكثرون
مختلفون منهم اهل الحق والعدل ومنهم اهل الباطل والجور وان كان
الغالب عليهم الباطل والجور والعصيان ولكن لا يخلو الزمان من اهل الحق
لاحالة ولو خلى لهلك الآخرون وخسف الأرض باهلها وما قامت السموات لقوله
تعالى ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما باطلا وقال خلق الله السموات والأرض
بالحق فلو خلينا من اهل الحق كان قيامهما عبثا وتعالى الله عن ذلك والأخبار الناطقة
بذلك اكثر من ان تحصى الا اني لست بصدد التفصيل فزماننا هذا من اول الى
آخره لا يخلو من اهل الحق وان كان الغالب عليه الجور ولكن لا شك انه لا تزر
وازرة وزر اخرى وليجزى كل نفس بما تسعى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و
من يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا جرم ان كان اهل الباطل مستحقين لان يسرع
بهم سير الفلك فاهل الحق ايضا مستحقون لان يبطئ بهم سير الفلك بل مقتضى
العدل على ما يشهد به الأخبار افناء اهل الباطل دفعة واسراع السير بالفلك

لعدا یاهم ولیالیهم هو من فضل الله علی اهل الحق ومن برکاتهم وبهم ینشر الرحمة
وینزل الغیث ویدور الفلک علی ما ترئ کما هو صریح الاخبار بالجملة فمقتضی
العدل علی الظاهر الاسراع باهل الباطل والابطاء باهل الحق ویلزم من ذلک اجتماع
النقیضین وهو محال ولم یتعلق قدرته تعالی بالمحال کما ورد فی الاخبار فلا یمکن
الاسراع باهل الباطل الا بحیز من التجوز عنه علی الظاهر بحسب متفاهم الناس و
الا فهو والواقع حقیقة جری علیها الامر فی کل مقام وذلک ان الناس من عموم انه
لا بد ان یقع هذا الابطاء والاسراع فی حقیقة الفلک الواقع فی الخارج واذا لم
یقع فیحملوه علی المجاز ولکن انا کلا یجری هنا وفی کثیر من المقامات وبهذا یحل عقد کثیر
من الاشکالات وهو انا نقول لا شک ان الله تعالی احد امره واحد لا اختلاف فیه کما
قال تعالی وما امرنا الا واحدة وقال ولو کان من عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا
کثیرا فامره سبحانه واحد لا اختلاف فیه ولا یجری فی الاشیاء الا علی حسب قوابلها کما
قال وانزلنا من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها وقال وفی الارض قطع متجاورات
وجنات من اعناب ونخیل صنوان وغیر صنوان یسقی بماء واحد ونفضل بعضها علی
بعض فی الاکل فامره تعالی واحد وظهوره فی مظاهر امره واوکاره ارادته ومجاری قدره
ایضا علی نحو الوحدة الغیبیة تبعا لامر الله الواحد المطلق وعلی حسب قوابلها فمثلا
الله تظل علی کل شیء وسحاب الله یمطر علی کل شیء وریح الله تهب علی کل شیء وارض
الله تقل کل شیء قال امیر المؤمنین حب الله نار لا تمر علی شیء الا احرق ونور الله لا

يطلع على شئ الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته شئ الا اعطاه وريح الله ما هبت في
شئ الا حركته وما الله يحيي به كل شئ وارض الله ما نبت فيها كل شئ فمراجل الله اعطاء كل
شئ من الملك والملك الحديث وانما يختلف الحكم في الاشياء على حسب مقتضيات قوابلها
فالسحاب يمطر ينتفع به الزراع والزرعات مثلا ويتضرر به كثير من الناس في الارض
تقل البر والفاجر ولكن تحت اقدام جماعة وتزلزل تحت اخرين وتخسف باخرين وهكذا
فتختلف النسب واحكام الامور العامة بالنسبة الى احاد الناس وافراد الخلق على حسب قوابلها
واذلة ما ذكرنا في الكتاب واخبار الائمة الاطياب كثيرة الا ان ضيق المجال
يمنعني عن الاستقصاء في هذه المجالة وجنابك يا سيدي مستغن عنه والحمد لله
فالابطاء والاسراع في دوران الفلك ايضا انما يختلف بالنسبة الى الاقوام
بحسب اختلاف قوابلهم ولا يجري على الكل بنسق واحد وان كان هو في نفسه
واحدا لا اختلاف فيه ولعله والله العالم يجري ما ذكرنا في كثير من المجاري التي عجزت
في فهمها الافهام فتدبر وكن بمرصد منا عن غير اهله وانظر فيما بينه النبي ﷺ
لرؤساء قريش ان الحج والبراهين انما يؤتى بها لانقاذ عباد الله عن الهلكة لا
لان يهلكوا ولا يؤتى بها بحسب اقتراحاتهم لان منها ما فيه فناهم وهلاكهم وقد
روى الخبر في الكتاب المبين فان شئت فراجع واغتنم بالجملة فدوران الفلك على
كل قوم انما هو بحسب ما يظهر ويتراءى لهم واعتبر ذلك من قوله تعالى في اصحاب الكهف
حيث يقول وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا

يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم الى ان قال ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين و ازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا الاية وقال في عزير فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام ونحو ذلك بعض ايات اخر واجمالا عن اللبث الواقعي وما ذكروه من اليوم او بعض يوم انما هو على ظهرهم ولا فرق بين حالهم وحالنا والجامع بيننا هو الغفلة عن الخارج الواقع واشتغالنا بانفسنا الا ترى انك اذا اشتغلت بامر مهم لا تلتفت الى الخارج وترى ذلك مضى الاوقات اسرع شئ واذا فرغت عن العمل وانت منتظر مضى الوقت يطول عليك الزمان كالصائم الذي ينتظر غروب الشمس وجوب الافطار يطول عليه النهار لا محالة واما من هو مشغول بعمل اخر لا يلتفت الى الوقت يمضي عليه النهار اسرع شئ وكذلك الامر في المكان ايضا الا ترى انك اذا سرت مثلا خمسة فراسخ وليس معك غيرك تشتغل بالتكلم معه وانت ملتفت الى اجزاء المفتاجد في قطعها مترقب وصول المنزل لحاجة مهمة لك هناك تطول عليك المفتا بحيث تظن تلك الخمسة عشرة فراسخ واذا كان معك غيرك وانتما مشغولان بالتكلم غافلان عن اجزاء المسافة تقصر عليك المفتا وربما تغفل عن كثير من اجزائها بحيث كانك لم تمر فيها ولم ترها وهو محسوس مشاهد وكذلك الامر في الزمان بلا فرق مع انه لا شئ من المكان لم تسر فيه ولا شئ من الزمان لم يمض عليك حتى انه لو كنت مجدا في

وصول المنزل لحاجة مهمة لك هناك ومعك من لا يمكن له تلك الحاجة ويتيسر
معًا يطول عليك المفتاح وتقصر على صاحبك مع انه معك وذلك لأن
مقصدك ذلك المنزل وكل جزء من اجزاء المفتاح حاجب وفاصل بينك وبين
المنزل وغير مراد لك ولا تصل المنزل الا بقطعه فيطول عليك ولا سيما انك كل
على طبيعتك لما تريد غيره واما صاحبك فليس له هذه الارادة بل ربما يريد
صرفك لكون معك وهو حاصل له في جميع اجزاء المفتاح والمنزل على السواء فليس شيء من
ذلك حاجبًا وفاصلًا بينه وبين مراده ولا كلًا على طبيعته فهو هنا يقصر عليه ويمضي في
اسرع وقت فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ايضًا من باب المقدمة ان الدنيا عرصة
الطبايع التي على خلاف كينونة الله ومقتضيها الشهوات والمعاصي والجور والظلم
والغشم كما لا يخفى واذا بنى الانسان على العمل بمقتضاها فلكمال موافقتها مع الطبيعة
واشتغال الطبع بها وموافقتها واعراضها عن الاوقات ومضيها يغفل عنها
بحيث لا يميز بين بكرتها وعشيها بل لكمال ميلها على التلبث في شهواتها
يحسب الزمان الطويل قصيرًا قال الشاعر بالفارسية

خوش شبی بود ولی حیف که کوتاه گذشت واما من وفقه الله على عتق
فالطاعة بنفسها كل على الطبيعة وكلفة لها ومن هنا سميت تكليفا لما
تشق على الطبع ودائما يحب الفراغ عنها والفرار منها فيطول عليه الزمان
لا محالة وكذلك كثرة اشتياقها الى الملاء الاعلى بحسب الذات والكينونة و

كون اجراء الزمن التي لابد من مضيها عليه حتى يرد الملأ الأعلى ما بغته
وحاجته بينه وبين مراده فيطول عليه مضيها لا محالة قال الله تعالى فيما اوحى
الى موسى عليه السلام من اشتاق الى حبيب جد في السير اليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله في صفة اولياء الله لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم
تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب أقول
فاذا حبست ارواحهم عن نيل الثواب طالت عليهم مدة تلك الآجال بداهة
فاذا عرفت هاتين المقدمتين اللتين تعرف بهما سر الأمر وحقيقته فاعلم
ان العدل انما هو رحمة الله الواسعة التي اذا سلك السلطان بمقتضاها
وسع عليه وعلى عامة رعيته الاوقات والامكنة لفراغ النفوس عن كل
شاغل فيلتفتون الى الاوقات والامكنة ويتمتعون باجزائها ويأخذون
نصيبهم منها فيطول عليهم مضي تلك الاجزاء واما اذا اشتغل السلطان
باهوائه وشهواته والجور والظلم والقهر والغلبة وغصب الاموال وسفك
الدماء وقتل النفوس واشتغل الرعية بارتكاب معاصيهم وشهواتهم فلا
محالة يغفلون عن الاوقات والامكنة ولا يتمتعون بشيء منها ولا يأخذون
نصيبهم منها ويذهب كل ذلك ضياعا قال الله تعالى وكاين من اية
في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقال بل
اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون وقال وما ياتيهم من ذكر

من بينهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم الا بهذه
الجهات والحيوث تسرع بهم سير الفلك وبصيرتهم ما البثوا غير
ساعة كذلك كانوا يوفكون مع ان الاوقات تمضى عليهم ولا يفوت
شئ منها عنهم وبقى الله تعم بما جعل لهم من الآيا والشهود ومع ذلك
لا يتمتعون بها ولعل بما ذكرنا ينحل الاشكال فيما يسأل مراد من
معنى البركة فى الطعام مثلا وعدمها فيه واكل الشيطان منه
فان الاكلين اذا اكلوا بقلوب ساكنة ذاكرين لله مستمين حامدين
يجودون المضغ كما امر به ولا يتكلمون كثيرا متوجهين الى الطعام
واقرنعة الله ويعرفون مبدئه ومنتهاه ويكسر بذلك عنهم سورة
الشهوة حقا ان المؤمن ياكل بشهوة عياله والمنافق ياكل عياله بشهوته
فياكل قليلا وهنك ولما يشبع فيبارك لهم فيه فياكل ذلك الطعام
مثلا منهم عشرة ويشبعون واما اذا اشتغل بالاكل كالدابة المعلوفة
لا يعرف شبعا وقد دب الشيطان ودرج فى جوفه ياكل كثيرا ولا
يشبع مثله منه الا اثنان او ثلثة فتدبر تجد وهذا فى البركات الشائعة
بين الناس واما ما كان يظهر من المعجزات فهو امر خارج عن طباع البشر
وصاحب المعجز اذا اراد ان يزيد فى عين الطعام فياكل طعاما ثلثة ثلثة
الاف لفعل بالجملة فهذا هو ما ذكرنا انه ضرب من التجوز بحسب مفاهم العوام

وان كان حقيقيًا على ما عرفت من جريان امر الله تعالى في كل مقام على
هذا المنوال ولكن لحل هذا الاشكال بيان اخر اعلى من ذلك وهو ان
الدنيا كلها عرصة الخلط واللطخ وعدم بروز الحقايق على ما هي عليه
كما يدل على ذلك ما بينه ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في حديث
ابي اسحق النيشابوري في اختلاط الطين وما بين صلوات الله عليه من حكم الملكوت
وهو مروي في فصل الخطاب والكتاب المبين فالدنيا عرصة الخلط و
اللطخ وتوارد الصور المتعاقبة والحالات المترادفة والزمان انما هو مدة
بقاء تلك الصور على المواد وتلبس المواد بها وتلبثها تحتها ولا شك
ان تتوارد الاضداد يسرع السير بكل صورة ويمر كالبرق الخاطف لا محالة
فلا يطول لهم الزمان واما العوالم العلوية ففي عرصة الحقيقة او برزخ
بين الدنيا والاخرة واقرب الى ظهور الحقايق وابعد من مقام الخلط
واللطخ واهله الماحضون كما ورد في الاخبار ان الراجعين هم الماحضون
والمستضعفون ايضًا وان كانوا موجودين في عرصة البرزخ وهو سبيل
عودهم الى مبدئهم الا انهم لما لم يكن لهم تعين تام هناك ولم يمحضوا فلاجل
ذلك يلهى غمهم وهم في قبورهم كالمدة الى ان يتخلصوا بنفخ الصور و
نار الفلق والراجعون هنا اي في عرصة البرزخ هم الماحضون المتخلصون
في الدنيا عن شوائب الخلط واللطخ واذا تخلص الشيء ولم يرد عليه اختلاط

الخالات بطول عليه امله لاستحالة واذا تخلص من بقي على ما هو عليه منا
فيها ولاجل ذلك لا غاية لاوقات الاخرة واما البرزخ فله امد طويل و
ايام طويلة وشهور وسنون طويلة وهنا موضع ظهور العدل و
حين يجزى كل نفس بما تسعى كما قال الباقر في حديث ابي اسحق بعد
ما بين امر الخلط واللطخ قال فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله
عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل
ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بنسخ الثاصب و
طينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الثاصب بنسخ المؤمن و
طينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر و
اخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا
الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه الحديث واما الدنيا ففي عرصة الخلط
واللطخ وحكم الله تبارك وتعالى في هذه العرصة على الاضداد وتشبر
الامر فيها على الواقعين في عرصة الانداد والسلطان في هذه العرصة وعلى
اهلها المتمكنين فيها هو الشيطان لعنه الله وهو وان كان ليس له
سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وان كان قد عجز عن اغواء
المخلصين ولكن عرصة الخلط واللطخ تستلزم بعض الاحكام فان تخالف
الاصول الفروع لا تخلص كل التخلص وعين الشمس ان تخلصت عن الظلمات

فاشغلها فی القضا والارض لا تخلص وهو قوله تعالی ما من رسول ولا نبی
الا اذا تمنی القی الشیطان فی امنیته فینسخ الله ما یلقی الشیطان ثم یحکم الله
ایاته وحقیقة النسخ انما یقع بزوال الخلط واللبس من قوله تعالی لو تزیلوا
لعذبنا الذین کفروا کما هو واضح حیث یقول لیظهره علی الدین کله
ولو کره المشرکون فالسلطان هنا ای فی عرضنا الاختلاط هو و
للباطل جولة وثبات بسیرا حثیثا و یرونه بعیدا ونراه قریبا واذا
قام ولی الله بالامر عجل الله فرجه وسهل مخرجه فمن بدو ظهوره
بطول امده حتی ان سنة من سنی ظهوره مقدار عشر سنین من سنینا
ویزید فی الطول والابطا انا فانا من زمان ظهوره الی ما نعلم امده
الا الله تبارک وتعالی وهو ما قال ابو جعفر علیه السلام فی مدة
مکث القائم فیمکث علی ذلک سبع سنین مقدار کل سنة عشر
سنین من سنیکم هذه ثم یفعل الله ما یشاء قیل له جعلت فداک
فکیف تطول السنون قال یامر الله تعالی الفلک باللبوث وقلة الحرکة
فتطول الایام لذلک والسنون قیل له انهم یقولون ان الفلک ان
تغیر فقد قال ذلک قوم الزنادقة واما المسلمون فلا سبیل لهم الی
ذلک وقد شق الله القمر لنبیه علیه السلام وردت الشمس من قبله لیوشع
بن نون واخبر بطول یوم القیمة وانه کالف سنة مما تعدون

اقول تدبر فی قوله علیه السلام واخبر بطول یوم القیمة
واعرف منه حق معنی التطویل فسنوالقائم علیه السلام فی مبدء
ظهوره تطول بحیث یکون کل سنة مقدار عشر سنین من سنینا
واما مدة ملکه فی رجعته صلوات الله علیه ثانیا فهی ما
ذکره الصادق علیه السلام حین سأله المفضل فی حدیثه
الطویل یا مولای کم تکون مدة ملکه علیه السلام فقال قال
الله عز وجل فمنهم شقی وسعید فاما الذین شقوا ففی النار
لهم فیها زفیر وشهیق خالدین فیها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید واما الذین سعدوا
ففی الجنة خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربک عطاء غیر مجذوذ المقطوع ای عطاء غیر مقطوع عنهم
بل هو دائم ابدا وملک لا ینفد وحکم لا ینقطع وامر لا یبطل الا باختیار
الله ومشیته وارادته التی لا یعلمها الا هو ثم یوم القیمة ما وضعه الله
عز وجل فی کتابه والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه
محمد وآله الطیبین الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا **اقول**
مدة ملکه فی رجعته ثانیا مما لا یعلم امده الا الله وبتوسط
المدة فی مبدء ظهوره ومنتهاه کما روی عن جابر قال سمعت

ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته
ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال فقال
بعد موت القائم ع قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه حتى
يموت قال فقال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته الحديث
فقد عبر عن مدد تلك الرجعات بما قال ابو عبد الله ع في قوله في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله ص فيكون
ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين ع في كرته
اربعة واربعين الف سنة **اقول** واعلم ان هذه تعبيرات
بحسب متفاهم اهل الدنيا والا فلا تحد العوالم العلوية بحدود
الدنيا ولا توقت باوقاتها واوقات الآخرة دهرية واوقات
البرزخ برزخية بين الدهر والزمان وجناب السائل زيد في توفيقه
بنفسه من اهل العرفان ولا يحتاج الى تفصيل زائد ولا
سيما اني في غاية تبلبل البال وضيق المجال والا
فالمسئلة طويلة الذيل والله العالم المرجع والمآل
الامور وقدتم على يد العبد المسكين
زين العابدين في سابع شهر شوال المكرم
من شهور السنة ١٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على آل الله وبعد فقد وفق الله لمراقبة تصحيح هذا الكتاب
المستطاب وطبعه جناب المعظم والمخدوم المكرم الحاج الامير احمد علي خان
الوهاب ابن المرحوم الحاج الامير اعلى اكبر الجوابجي التبريزي وفقهما الله تعالى
لمرضاته بمقدار ما وسعهما من جهد وعنوانه تحت تمامه وتلقاه النبراس الاعظم والعلم
المهام الافخم حامي اركان الدين والهدى وقامع شجرة الضلال والغواية الاجل الامجد
والاعلم الاوحد مولانا الحاج زين العابدين خان الكرمي اجل الله شأنه
وقد خرج بحول الله وقوته كتاباً مصححاً مهذباً لا مازاغ عنه البصر وخفي حين اللحاظ
عن النظر المعصوم عصمه الله والمرجو منه تعالى ان يوفقني واياهما وسائر المؤمنين
لمطالعته بمنه وفوائده وينصرنا في الاستفادة امر بطباعته وعونه واخذ ما فيه لنفقه
واسراره والعمل بمدلوله انه ولي التوفيق والهداية وهو حسبنا بالقول الثابت في ولاية اوليائه والبراءة
من اعدائه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة
الله على اعدائهم اجمعين وكان الفراغ من طبعه يوم
العشرين من شهر ذي الحجة الحرام من شهور
سنة ۱۳۳۰
وانا العبد علي الحسيني الشهير بجواهري كتبه عبد الصمد احمد التبريزي
عفى الله عنهما
تم مطبعة عزة قزوين ادام الله اقباله

فہرست غلط نامہ بسم اللہ تعالیٰ شانہ ایضاح الاشتباہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۱۴	دیاست	وزارت	۱۰	۱۴	واغتم	واغتنم
۲	۱۰	لم یقع	لم یقع	۱۷	۶	علیہ والہ	صلی اللہ علیہ وآلہ
۳	۶	لخبا	اخبا	۱۷	۱۴	بیعہ	بیعۃ
۳	۹	الذین	الذین	۱۸	۱	لاشریک	لاشریک لہ
۳	۱۱	الفنن	الفتن	۲۰	۱۴	فابرنی	فاخبرنی
۴	۱۶	زمانہ	زمانہ	۲۱	۷	بعد	بعد
۶	۱۰	الذین	الذین	۲۱	۱۳	وکب	وکیف
۷	۲	اسرۃ	اسوۃ	۲۳	۹	شدایدھا	شدایدہا
۷	۱۳	بمایا	بقایا	۲۶	۵	وسلم الہ	وسلم الیہ
۸	۱۰	الذین	الذین	۲۹	۱۰	عیبہ	عیبۃ
۹	۸	لانضع	لانقنع	۳۰	۶	فقینا	فقینا
۹	۱۷	وس	ومن	۳۱	۲	المجرات	المجزات
۱۱	۱۱	نھی	نفی	۳۲	۱۵	لشبہ	یشبہ
۱۳	۱۳	المیون	المغبون	۳۲	۱۶	لم نظھر	لم یظھر
۱۴	۷	بالحملۃ	بالجملۃ	۳۴	۹	تکون	یکون
۱۵	۸	ای	ای	۳۷	۱۵	الحجۃ	الحجۃ

فهرست غلط نامه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۴۰	۲	الفاسدة	الفاسد
۴۱	۵	التوحید	التوحید
۴۳	۳	لتجویزه	لتجویز
۴۳	۱۲	مس من	
		درنمن	
۴۵	۲۵	۴۵	
۴۵	۱	الممدوحین	الممدوحین
۴۵	۵	وساری	وساری
۴۶	۳	اسلسلة	السلسلة
۴۸	۱۶	فی القام	فی المقام
		درنمن	
۵۶	۶	۵۶	
۵۸	۱۲	ایا	ایا
۵۹	۱	عاملونا	عاملونا
۵۹	۴	الوکل	الوکیل
۶۱	۲	ما	ما
۶۱	۱۵	لقد	بقد
۶۲	۱	اثنین	اثنین
		درنمن	
۶۲		۱۶	۶۲
۶۳	۱	لاحل	لاجل
۶۴	۳	بمقتضاها	بمقتضاها
۶۴	۱۵	انّ	ان
۶۶	۱	تشهد	تشهد
۶۶	۲	تشهد	تشهد
۷۱	۴	باقیمو	اقیمو
۷۲	۸	سبحنه	سبحا
۷۳	۱۰	مقتدیاه	مقتدیا
۷۴	۳	مامرنا	بامونا
۷۴	۱۱	لعوذ	نعوذ
۷۷	۸	والمراد	والمرد
۸۰	۵	یابن	یابن

VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 065582684
BP194
.K475
1916
RECAP